



الجمهورية السنغالية
مؤسسة الأزهر الإسلامية
الإدارة العامة - قسم المناهج -

المواد الاجتماعية

للفف الرابع الإعدادي



التاريخ الإسلامي



التاريخ العام



التربية المدنية



الجغرافيا

جميع الحقوق محفوظة لقسم المناهج بالإدارة العامة

التقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على معلم البشرية الأول سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.
أما بعد،

فيسعدني بصفتي رئيس قسم المناهج في الإدارة العامة لمؤسسة الأزهر الإسلامية، أن أقدم إليكم هذا المذكرات الجديدة للمرحلة الإعدادية بعد مراجعتها وتصحيحها وتقييمها. وهذه العملية تمثل حلقة مهمة في سلسلة تطوير المؤسسة لمناهجها التعليمية.

لقد شهدت مسيرتها التطويرية مراحل متكاملة، حيث اكتملت كتب المرحلة الابتدائية تحت إشراف رئيس القسم السابق مرتضى امباكي بشير بالتعاون مع المدير العام للمؤسسة الشيخ صالح امباكي مرتضى والمفتش الدكتور شام بوصو عبد الرحمن والسادة المفتشين وزملائنا المعلمين الذين نعتز بجهودهم القيمة - وجاء اكتمال كتب المرحلة الإعدادية وقد اعتمدنا فيها على البرنامج الذي وضعته لجنة السهرتتويجاً لهذه المسيرة، وبثمرة جهد متواصل وتعاون مثمر مع نخبة متميزة من هؤلاء المعلمين، الذين بذلوا جهوداً مقدرة في التأليف والمراجعة والتحكيم.

وقد حرصنا في هذا العمل المشترك على:

- مواكبة أحدث التوجهات الحديثة في تصميم المناهج
- الربط بين الأصالة والمعاصرة
- تنمية المهارات الحياتية والتفكير الناقد
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين
- وضع هذه المذكرات وفق أهداف المؤسسة كما رسمها المؤسس الشيخ محمد المرتضى امباكي بتربية أبناء المسلمين تربية إسلامية صحيحة وتكوينهم على إمكانية تحمل المسؤوليات في المستقبل وتنمية البلد وخدمة البشرية

ونحن نضع هذه المذكرات الجديدة للمرحلة الإعدادية بين أيديكم، ونحن على ثقة بأنه سيكون داعماً مهماً للمعلمين في أداء رسالتهم، ومعيناً للطلاب في رحلتهم التعليمية، ولبنة في بناء جيل المستقبل الواعد.

سائلين المولى عز وجل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، ونافعاً للتلاميذ في خدمة التعليم ونهضة وطننا السنغال.

الإدارة العامة لمؤسسة الأزهر الإسلامية

رئيس قسم المناهج

سيد محمد امباكي مرتضى



اَلْمَحَوْرُ اَلْأَوَّلُ: اَلتَّارِيخُ اَلْإِسْلَامِيُّ

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ: دَوْلَةُ الْمَمَالِيكِ



قَامَتِ دَوْلَةُ الْمَمَالِيكِ فِي أَعْقَابِ
ضَعْفِ الدَّوْلَةِ الْأَيُّوبِيَّةِ، حَيْثُ شَهِدَتْ
مِصْرُ وَالشَّامُ بَعْدَ رَحِيلِ الْقَائِدِ صَلَاحِ
الدِّينِ الْأَيُّوبِيِّ فِتْرَةً مِنَ التَّنَازُعِ عَلَى
السُّلْطَةِ بَيْنَ الْأَمْرَاءِ، مِمَّا أَضْعَفَ مَرْكَزِيَّةَ
الدَّوْلَةِ وَجَعَلَهَا عُرْضَةً لِلتَّحْدِيَّاتِ. وَفِي
هَذَا الْوَقْتِ، اسْتَغَلَّ الْأَيُّوبِيُّونَ نِظَامَ
الْمَمَالِيكِ، وَهُمْ جُنُودٌ مُحْتَرِفُونَ تَمَّ جَلْبُهُمْ

مِنْ أَصُولِ تُرْكِيَّةٍ وَشَرَكْسِيَّةٍ لِيَحْدُمُوا فِي الْجَيْشِ. وَنَظَرًا لِتَدْرِيْبِهِمُ الْعَسْكَرِيَّ الْعَالِي،
اِكْتَسَبَ الْمَمَالِيكُ نَفُودًا مُتَزَايِدًا فِي الْجَيْشِ وَالدَّوْلَةِ. وَفِي ظِلِّ هَذَا الضَّعْفِ، قَامَ الْمَمَالِيكُ
الْبَحْرِيَّةُ بِانْقِلَابٍ حَاسِمٍ عَلَى آخِرِ السَّلَاطِينِ الْأَيُّوبِيِّينَ فِي مِصْرَ عَامَ 1250م، مِمَّا مَثَّلَ
مِيْلَادَ دَوْلَةِ الْمَمَالِيكِ.

لَعِبَتِ دَوْلَةُ الْمَمَالِيكِ دَوْرًا مَحَوْرِيًّا فِي حِمَايَةِ الْحَضَارَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، فَقَدْ تَمَكَّنَ الْمَمَالِيكُ
بِقِيَادَةِ سَيْفِ الدِّينِ قُطُزٍ وَالظَّاهِرِ بَيْبَرَسَ مِنْ تَحْقِيقِ نَصْرِ سَاحِقٍ عَلَى جَيْشِ الْمَغُولِ فِي
مَعْرَكَةِ عَيْنِ جَالُوتَ عَامَ 1260م. هَذَا الْاِنْتِصَارُ التَّارِيخِيُّ أَنْقَذَ مِصْرَ وَبِلَادَ الشَّامَ وَبَقِيَّةَ
الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ مِنَ الْغُرُوحِ الْمُحْتَمَلِ، وَأَوْقَفَ الزَّحْفَ الْمَغُولِيَّ الْمُدْمِرَ. كَمَا نَجَحَتِ الدَّوْلَةُ
فِي طَرْدِ الصَّلِيبِيِّينَ مِنَ الشَّامِ، مُسْتَعِيدَةً مُعْظَمَ الْمُدُنِ السَّاحِلِيَّةِ الْهَامَّةِ، مِمَّا عَزَّزَ الْوَحْدَةَ
الْإِسْلَامِيَّةَ.

شَهِدَ عَصْرُ الْمَمَالِيكِ، خَاصَّةً فِي عَهْدِ الظَّاهِرِ بَيْبَرَسَ وَالنَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ،
إِزْدِهَارًا مَلْحُوظًا فِي مُخْتَلَفِ الْقِطَاعَاتِ؛ فَقَدْ تَطَوَّرَتِ الزَّرَاعَةُ بِفَضْلِ الْإِهْتِمَامِ بِمَشَارِيعِ
الرِّيِّ، وَإِزْدَهَرَتِ التِّجَارَةُ الدَّاخِلِيَّةُ وَالْخَارِجِيَّةُ، مِمَّا جَعَلَ الْمَنَاطِقَ تَغْتَنِي. وَتَزَامَنَ هَذَا مَعَ
نَهْضَةٍ ثَقَافِيَّةٍ وَعِلْمِيَّةٍ وَفَنِّيَّةٍ، حَيْثُ بَرَزَ الْفُقَهَاءُ وَالْمُؤَرِّخُونَ وَشَيَّدَتِ الدَّوْلَةُ الْمَسَاجِدَ
وَالْمَدَارِسَ وَالْمُسْتَشْفَيَاتِ (الْبِيمَارِسْتَانَاتِ) ذَاتَ التَّصَامِيمِ الْفَرِيدَةِ الَّتِي عُيِّنَ عَنْهَا بِالْعِمَارَةِ
الْمَمْلُوكِيَّةِ الْفَخْمَةِ.

وَلَكِنْ مَعَ مُرُورِ الْوَقْتِ، بَدَأَتِ الدَّوْلَةُ فِي الضَّعْفِ بِسَبَبِ الصِّرَاعَاتِ الدَّاخِلِيَّةِ الْمُتَكَرِّرَةِ
عَلَى السُّلْطَةِ بَيْنَ فِئَاتِ الْمَمَالِيكِ، مِمَّا اسْتَنْزَفَ مَوَارِدَهَا وَأَضْعَفَ مَرْكَزِيَّتَهَا. وَتَلَقَّتِ
الدَّوْلَةُ ضَرْبَةً اِقْتِصَادِيَّةً قَاسِيَةً بِسَبَبِ تَحَوُّلِ طُرُقِ التِّجَارَةِ الْعَالَمِيَّةِ بَعِيدًا عَنْ مِصْرَ وَالشَّامِ

بِاِكْتِشَافِ الْبُرْتُغَالِيِّينَ لِطَرِيقِ رَأْسِ الرَّجَاءِ الصَّالِحِ. وَفِي مَطْلَعِ الْقُرْنِ السَّادِسِ عَشَرَ، تَمَكَّنَ الْعَزُورُ الْعُثْمَانِيُّ بِقِيَادَةِ السُّلْطَانِ سَلِيمِ الْأَوَّلِ مِنْ هَزِيمَةِ الْمَمَالِيكِ فِي مَعْرَكَتَيْ مَرْج دَابِقَ (1516م) وَالرَّيْدَانِيَّةِ (1517م)، مِمَّا أَدَّى إِلَى سُفُوطِ دَوْلَةِ الْمَمَالِيكِ وَضَمِّ مِصْرَ وَالشَّامِ إِلَى الدَّوْلَةِ الْعُثْمَانِيَّةِ.

خُلَاصَةٌ:

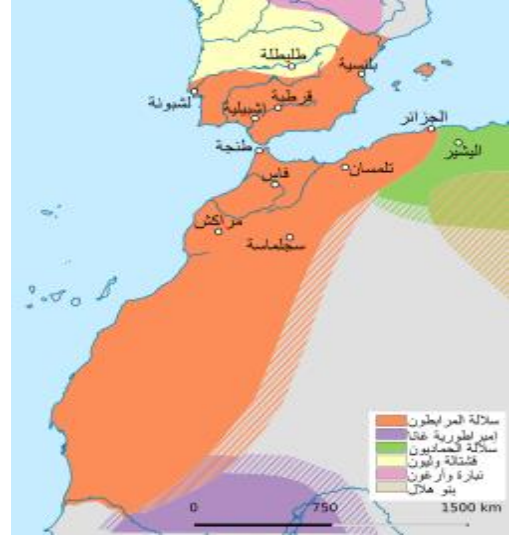
نَشَأَتْ دَوْلَةُ الْمَمَالِيكِ فِي مِصْرَ وَالشَّامِ فِي أَعْقَابِ ضَعْفِ الدَّوْلَةِ الْأَيُّوبِيَّةِ، وَبَرَزَتْ كَقُوَّةٍ اِقْلِيمِيَّةٍ هَامَّةٍ، وَلَعِبَتْ دَوْرًا حَاسِمًا فِي حِمَايَةِ الْعَالَمِ اِلْسْلَامِيِّ مِنْ التَّوَسُّعِ الْمُغُولِيِّ وَالصَّلِيبِيِّ (خَاصَّةً فِي عَيْنِ جَالُوتَ). وَشَهِدَتْ اِزْدِهَارًا عِلْمِيًّا وَفَنِّيًّا وَعُمْرَانِيًّا، اِلَّا اَنَّ الصِّرَاعَاتِ الدَّاخِلِيَّةَ وَتَغَيُّرَ طُرُقِ التِّجَارَةِ وَظُهُورَ الْقُوَّةِ الْعُثْمَانِيَّةِ أَدَّى فِي النِّهَايَةِ إِلَى زَوَالِ هَذِهِ الدَّوْلَةِ الْعَرِيقَةِ.

أَسْئَلَةٌ تَقْوِيمِيَّةٌ:

1. حَلِّلِ الظُّرُوفَ الدَّاخِلِيَّةَ وَالْخَارِجِيَّةَ الَّتِي سَاهَمَتْ فِي قِيَامِ دَوْلَةِ الْمَمَالِيكِ فِي مِصْرَ وَالشَّامِ.
2. قَارِنْ بَيْنَ اِنْجَازَاتِ كُلِّ مَنِ الظَّاهِرِ بَيْبَرسَ وَالنَّاصِرِ مُحَمَّدَ بْنَ قَلَاوُونَ، مُوَضِّحًا كَيْفَ سَاهَمَ كُلُّ مِنْهُمَا فِي اِزْدِهَارِ الدَّوْلَةِ.
3. تُعْتَبَرُ مَعْرَكَةُ عَيْنِ جَالُوتَ نُقْطَةً تَحَوَّلٍ فِي تَارِيخِ الْعَالَمِ اِلْسْلَامِيِّ. نَاقِشْ هَذِهِ الْعِبَارَةَ مَدْعُومًا بِالْأَدِلَّةِ التَّارِيخِيَّةِ.
4. تَتَبَّعْ مَظَاهِرَ اِلْاِزْدِهَارِ اِلْاِقْتِصَادِيِّ وَالثَّقَافِيِّ فِي دَوْلَةِ الْمَمَالِيكِ، مَعَ ذِكْرِ أَمْثَلَةٍ مُحَدَّدَةٍ لِلْاِنْجَازَاتِ فِي الْعُلُومِ وَالْفُنُونِ وَالْعِمَارَةِ.
5. اِشْرَحِ الْعَوَامِلَ الدَّاخِلِيَّةَ وَالْخَارِجِيَّةَ الَّتِي أَدَّتْ تَدْرِيجِيًّا إِلَى ضَعْفِ دَوْلَةِ الْمَمَالِيكِ وَسُقُوطِهَا فِي نِهَايَةِ الْمَطَافِ.

الدَّرْسُ الثَّانِي: دَوْلَةُ الْمُرَابِطِينَ

كَانَتْ ظُرُوفُ قِيَامِهَا مُرْتَبِطَةً بِحَالَةِ الْفَوْضَى وَالْإِضْطِرَابَاتِ الَّتِي عَانَتْ مِنْهَا مِثْلُهَا الْمَغْرِبُ فِي الْقَرْنِ الْحَادِي عَشَرَ الْمِيلَادِيِّ، نَتِيجَةً لِصِرَاعَاتِ الْقَبَائِلِ وَغِيَابِ سُلْطَةِ مَرْكَزِيَّةٍ قَوِيَّةٍ. وَفِي ظِلِّ هَذَا الْمُنَاحِ الْمُضْطَرِّبِ، ظَهَرَتْ حَرَكَةٌ دِينِيَّةٌ إِصْلَاحِيَّةٌ قَوِيَّةٌ عُرِفَتْ بِاسْمِ حَرَكَةِ الْمُرَابِطِينَ. قَادَ هَذِهِ الْحَرَكَةَ فِي بَدَايَتِهَا الْعَالِمُ الزَّاهِدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَاسِينَ، الَّذِي دَعَا إِلَى الْعُودَةِ إِلَى الْأُصُولِ النَّفِيسَةِ لِلْإِسْلَامِ وَتَطْبِيقِ الشَّرِيعَةِ بِصَرَامَةٍ. وَاسْتَقْطَبَتْ دَعْوَتُهُ الْعَدِيدَ مِنَ الْأَتْبَاعِ الْمُتَحَمِّسِينَ مِنْ قَبَائِلِ صَنْهَاجَةِ الْبَرْبَرِيَّةِ، وَنَجَحُوا فِي تَوْحِيدِ الْعَدِيدِ مِنَ الْقَبَائِلِ الْمَغْرِبِيَّةِ تَحْتَ لَوَائِهِمْ، لِنَتَاسَسِ دَوْلَتُهُمْ رَسْمِيًّا فِي الْقَرْنِ الْحَادِي عَشَرَ الْمِيلَادِيِّ.



لَمْ يَفْتَصِرْ دَوْرُ الْمُرَابِطِينَ عَلَى تَوْحِيدِ الْمَغْرِبِ وَتَرْسِيخِ الْإِسْتِقْرَارِ فِيهِ، بَلْ اِمْتَدَّ لِيَشْمَلَ نَشْرَ الْإِسْلَامِ فِي مَنَاطِقَ وَاسِعَةٍ مِنْ غَرْبِ أَفْرِيقِيَا عِبْرَ التِّجَارَةِ وَالِدَّعْوَةِ السِّلْمِيَّةِ، وَسَاهَمُوا فِي جَمَايَةِ الطَّرُقِ التِّجَارِيَّةِ الْهَامَّةِ الَّتِي تَرَبُّطُ شِمَالِ أَفْرِيقِيَا بِغَرْبِهَا. وَكَانَتْ لَهُمْ عِلَاقَةٌ حَاسِمَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ؛ فَعِنْدَمَا اسْتَنْجَدَ بِهِمْ أُمَرَاءُ طَوَائِفِ الْمُسْلِمِينَ فِي وَجْهِ حَمَلَاتِ الْإِسْتِرْدَادِ الْمَسِيحِيَّةِ، اسْتَجَابَ لَهُمْ قَائِدُهُمُ الْبَارِعُ يُوسُفُ بْنُ تَاشْفِينِ الَّذِي عَبَرَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ وَحَقَّقَ انْتِصَارًا سَاحِقًا فِي مَعْرَكَةِ الزَّلَاقَةِ (1086م)، مِمَّا أَوْقَفَ تَقْدَمَ الْمَمَالِكِ الْمَسِيحِيَّةِ. وَلَا حَقًّا، قَامَ الْمُرَابِطُونَ بِضَمِّ الْأَنْدَلُسِ إِلَى دَوْلَتِهِمْ بِشَكْلِ مُبَاشِرٍ لِتَوْحِيدِ الصَّفِّ الْإِسْلَامِيِّ وَمُوَاجَهَةِ الْخَطَرِ الْمَسِيحِيِّ بِشَكْلِ أَكْثَرَ فَعَالِيَّةً.

وَلَكِنْ مَعَ مُرُورِ الْوَقْتِ، بَدَأَتْ تَظْهَرُ الصِّرَاعَاتُ وَالْخِلَافَاتُ الدَّاخِلِيَّةُ بَيْنَ أُمَرَاءِ الْمُرَابِطِينَ عَلَى السُّلْطَةِ، مِمَّا أَضْعَفَ قَبْضَةَ الدَّوْلَةِ الْمَرْكَزِيَّةِ. وَفِي مُنْتَصَفِ الْقَرْنِ الثَّانِي عَشَرَ الْمِيلَادِيِّ، ظَهَرَتْ حَرَكَةٌ دِينِيَّةٌ إِصْلَاحِيَّةٌ جَدِيدَةٌ فِي الْمَغْرِبِ بِقِيَادَةِ مُحَمَّدِ بْنِ تُوْمَرْتٍ عُرِفَتْ بِاسْمِ حَرَكَةِ الْمُوَحِّدِينَ. وَقَدْ تَمَكَّنَ الْمُوَحِّدُونَ تَدْرِيجِيًّا مِنْ هَزِيمَةِ الْمُرَابِطِينَ وَالْقَضَاءِ عَلَى دَوْلَتِهِمْ فِي مُنْتَصَفِ الْقَرْنِ الثَّانِي عَشَرَ الْمِيلَادِيِّ، لِيَحْلُوهَا مَحَلُّهُمْ كَقُوَّةٍ مُهَيِّمَةٍ فِي الْمِنَاطِقِ.

خُلَاصَة:

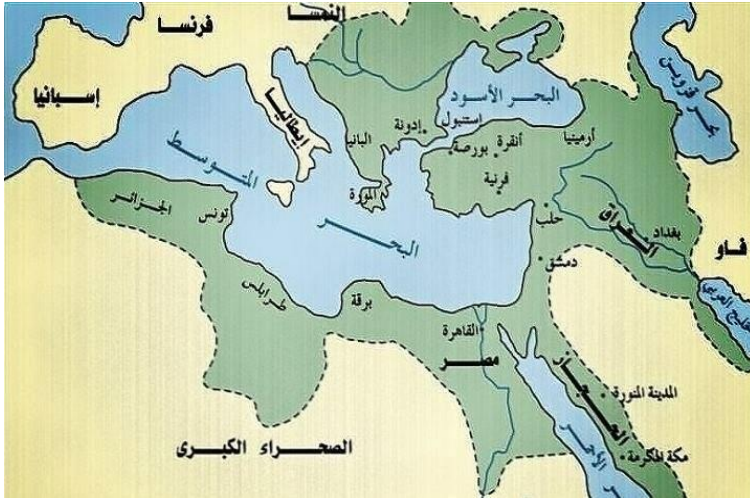
قَامَتْ دَوْلَةُ الْمُرَابِطِينَ فِي الْمَغْرِبِ انْطِلَاقًا مِنْ حَرَكَةِ إِصْلَاحٍ دِينِيٍّ وَاجْتِمَاعِيٍّ قَوِيَّةٍ. لَعِبَتْ دَوْرًا تَارِيخِيًّا هَامًّا فِي تَوْحِيدِ الْمَغْرِبِ وَنَشْرِ الْإِسْلَامِ فِي غَرْبِ أَفْرِيقِيَا، وَقَدَّمَتْ دَعْمًا حَاسِمًا لِلْأَنْدَلُسِ الْإِسْلَامِيٍّ فِي مُوَاجَهَةِ التَّوَسُّعِ الْمَسِيحِيِّ (مَعْرَكَةُ الزَّلَّاقَةِ). إِلَّا أَنَّ الضَّعْفَ الدَّاخِلِيَّ وَظُهُورَ حَرَكَةِ الْمُوَحِّدِينَ الْإِصْلَاحِيَّةِ أَدَّى فِي النِّهَايَةِ إِلَى سُقُوطِ هَذِهِ الدَّوْلَةِ الْعَرِيقَةِ.

أَسْئَلَةٌ تَقْوِيمِيَّةٌ:

1. حَلِّلِ الظُّرُوفَ الْاجْتِمَاعِيَّةَ وَالِدِّيْنِيَّةَ الَّتِي أَدَّتْ إِلَى ظُهُورِ حَرَكَةِ الْمُرَابِطِينَ فِي الْمَغْرِبِ.
2. اِشْرَحِ الدَّوْرَ الَّذِي لَعِبَهُ يُوسُفُ بْنُ تَاشْفِينٍ فِي تَأْسِيسِ وَتَوْسُّعِ دَوْلَةِ الْمُرَابِطِينَ، مَعَ التَّرْكِيزِ عَلَى دَوْرِهِ فِي الْأَنْدَلُسِ.
3. قَارِنْ بَيْنَ دَوَافِعِ الْمُرَابِطِينَ فِي دَعْمِ الْأَنْدَلُسِ فِي مَعْرَكَةِ الزَّلَّاقَةِ وَبَيْنَ دَوَافِعِهِمُ اللَّاحِقَةِ فِي ضَمِّ الْأَنْدَلُسِ إِلَى دَوْلَتِهِمْ.
4. تَتَبَّعْ مَسَارَ نَشْرِ الْإِسْلَامِ فِي غَرْبِ أَفْرِيقِيَا خِلَالَ فِتْرَةِ حُكْمِ الْمُرَابِطِينَ، مُوَضِّحًا الْوَسَائِلَ الَّتِي اسْتُخْدِمَتْ لِحَقِيقِ ذَلِكَ.
5. نَاقِشِ الْعَوَامِلَ الدَّاخِلِيَّةَ وَالْخَارِجِيَّةَ الَّتِي سَاهَمَتْ فِي ضَعْفِ وَسُقُوطِ دَوْلَةِ الْمُرَابِطِينَ وَظُهُورِ دَوْلَةِ الْمُوَحِّدِينَ.

الدَّرْسُ الثَّالِثُ: الدَّوْلَةُ العُثْمَانِيَّةُ

قَامَتِ الدَّوْلَةُ العُثْمَانِيَّةُ فِي أعقابِ الغزو المغولي لِلأناضولِ وَضعفِ سُلْطَةِ دَوْلَةِ



سَلَاجِقَةَ الرُّومِ، حَيْثُ خَلَقَ الْفِرَاعُ السِّيَاسِيَّ فُرْصَةً لظُهُورِ قَبِيلَةِ تُرْكِيَّةٍ صَغِيرَةٍ تُعْرَفُ بِاسْمِ قَائِي بِقِيَادَةِ عُثْمَانَ بْنِ أَرطغرُل. اسْتَغَلَّتْ هَذِهِ الْقَبِيلَةُ مَوْقِعَهَا عَلَى الْخُدُودِ مَعَ الْإِمْبِرَاطُورِيَّةِ الْبِيزَنْطِيَّةِ الضَّعِيفَةِ وَبَدَأَتْ فِي التَّوَسُّعِ تَدْرِيجِيًّا عَلَى حِسَابِ الْأَرَاضِي الْبِيزَنْطِيَّةِ، لِيَتَحَوَّلَ

فِي بَدَايَةِ الْقَرْنِ الرَّابِعِ عَشَرَ الْمِيلَادِيِّ إِلَى إِمَارَةٍ مُسْتَقِلَّةٍ ذَاتِ طُمُوحَاتٍ كَبِيرَةٍ.

شَهِدَتِ الدَّوْلَةُ اتِّسَاعًا هَائِلًا لِلْأَرَاضِي الْإِسْلَامِيَّةِ، كَانَ أَزْرَهُ فَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ عَلَى يَدِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ عَامَ 1453م، الَّذِي أَنْهَى الْإِمْبِرَاطُورِيَّةَ الْبِيزَنْطِيَّةَ وَحَوَّلَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ إِلَى الْعَاصِمَةِ الْعُثْمَانِيَّةِ اسْطَنْبُولَ. كَمَا تَمَكَّنَ السُّلْطَانُ سَلِيمُ الْأَوَّلُ مِنْ هَزِيمَةِ دَوْلَةِ الْمَمَالِيكِ وَضَمِّ مِصْرَ وَبِلَادِ الشَّامِ، مِمَّا جَعَلَ السَّلَاطِينَ الْعُثْمَانِيِّينَ حُكَّامَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ، وَعَزَّزَ مَكَانَتَهُمُ الدِّينِيَّةَ فِي الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ. وَوَصَلَ الْعُثْمَانِيُّونَ تَوَسُّعَهُمْ فِي أُرُوبًا لِعِدَّةِ قُرُونٍ، وَوَصَلَتْ جُيُوشُهُمْ إِلَى أَبْوَابِ فِينَا مَرَّتَيْنِ.

تَمَيَّزَتِ الدَّوْلَةُ الْعُثْمَانِيَّةُ بِنِظَامِهَا الْإِدَارِيِّ الْمُنَظَّمِ، حَيْثُ كَانَ السُّلْطَانُ رَأْسَ الدَّوْلَةِ وَصَاحِبَ السُّلْطَةِ الْمُطْلَقَةِ، وَكَانَ يُعَاوَنُهُ الصَّدْرُ الْأَعْظَمُ (الْوَزِيرُ الْأَوَّلُ) الْمَسْئُولُ عَنِ الْإِدَارَةِ الْيَوْمِيَّةِ، إِلَى جَانِبِ نِظَامِ الْوِلَايَاتِ وَنِظَامِ الْمِلَّةِ الَّذِي سَمَحَ لِلْمَجْمُوعَاتِ غَيْرِ الْمُسْلِمَةِ بِالاحتِقَاطِ بِقَوَانِينِهَا الْخَاصَّةِ. وَشَهِدَتِ الدَّوْلَةُ ازْدِهَارًا فِي الْعِمَارَةِ الْعُثْمَانِيَّةِ (كِبَاءِ الْمَسَاجِدِ ذَاتِ الْقُبَابِ الشَّاهِقَةِ) وَفُنُونِ الْخَطِّ وَالزَّخْرَفَةِ.

وَلَكِنْ مَعَ مُرُورِ الْوَقْتِ، تَفَشَّى الْفَسَادُ، وَتَزَايَدَتِ الصِّرَاعَاتُ الدَّاخِلِيَّةُ، وَأَدَّتْ الْحُرُوبُ الطَّوِيلَةُ مَعَ الدُّوَلِ الْأُورُوبِيَّةِ إِلَى اسْتِنْرَافِ مَوَارِدِ الدَّوْلَةِ. وَتَزَامَنَ ذَلِكَ مَعَ صُعُودِ النَّهْضَةِ الْأُورُوبِيَّةِ وَظُهُورِ حَرَكَاتٍ وَطَنِيَّةٍ فِي الْوِلَايَاتِ الْعَرَبِيَّةِ تُطَالِبُ بِالْإِسْتِقْلَالِ. وَفِي أعقابِ هَزِيمَتِهَا فِي الْحَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ الْأُولَى (1914 - 1918م)، تَمَّ تَقْسِيمُ أَرَاضِيهَا، مِمَّا أَدَّى إِلَى سُقُوطِ الْإِمْبِرَاطُورِيَّةِ الْعُثْمَانِيَّةِ الْعَظِيمَةِ وَتَأْسِيسِ تُرْكِيَا الْحَدِيثَةِ وَدُولِ عَرَبِيَّةٍ مُسْتَقِلَّةٍ.

خُلَاصَة:

نَشَأَتِ الدَّوْلَةُ العُثْمَانِيَّةُ كإِمَارَةٍ صَغِيرَةٍ وَتَوَسَّعَتْ لِتُصْبِحَ إِمْبِرَاطُورِيَّةً مُتَرَامِيَةً
الْأَطْرَافِ. تَمَيَّزَتْ بِنِظَامِهَا الإِدَارِيِّ الْقَوِيِّ وَإِنْتَاجِهَا الْفِكْرِيِّ وَالْفَنِيِّ وَعَلَاقَاتِهَا الْمُعَقَّدَةَ
بِالْعَرَبِ. إِلَّا أَنَّ عَوَامِلَ الضَّعْفِ الدَّاخِلِيَّةِ وَالْخَارِجِيَّةِ أَدَّتْ فِي النِّهَايَةِ إِلَى سُقُوطِ هَذِهِ
الإِمْبِرَاطُورِيَّةِ فِي أَعْقَابِ الْحَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ الْأُولَى.

أَسْئَلَةٌ تَقْوِيمِيَّةٌ:

1. حَلِّلِ الْعَوَامِلَ الَّتِي سَاهَمَتْ فِي تَحَوُّلِ الدَّوْلَةِ العُثْمَانِيَّةِ مِنْ إِمَارَةٍ حُدُودِيَّةٍ صَغِيرَةٍ
إِلَى قُوَّةٍ عَالَمِيَّةٍ فِي الْقُرُونِ الْوُسْطَى.
2. اِشْرَحْ أَهَمِّيَّةَ فَتْحِ الْفُسْطَاطِينِيَّةِ وَضَمِّ مِصْرَ وَالشَّامِ لِلدَّوْلَةِ العُثْمَانِيَّةِ عَلَى الصَّعِيدِ
السِّيَاسِيِّ وَالْاِقْتِصَادِيِّ وَالِدِّينِيِّ.
3. قَارِنْ بَيْنَ النِّظَامِ الإِدَارِيِّ فِي الدَّوْلَةِ العُثْمَانِيَّةِ وَالنُّظُمِ الإِدَارِيَّةِ فِي الدُّوَلِ الْإِسْلَامِيَّةِ
الْأُخْرَى الَّتِي دَرَسْتَهَا، مَعَ التَّرْكِيزِ عَلَى نِقَاطِ الْقُوَّةِ فِي النِّظَامِ العُثْمَانِيِّ.
4. تَتَبَّعْ مَسَارَ الْعَلَاقَاتِ بَيْنَ الدَّوْلَةِ العُثْمَانِيَّةِ وَالْعَرَبِ، مُوَضِّحًا فِتْرَاتِ الصِّرَاعِ
والتَّعَاوُنِ وَالتَّأْثِيرِ الثَّقَافِيِّ الْمُتَبَادِلِ.
5. نَاقِشِ الْأَسْبَابَ الدَّاخِلِيَّةَ وَالْخَارِجِيَّةَ الَّتِي أَدَّتْ إِلَى ضَعْفِ الدَّوْلَةِ العُثْمَانِيَّةِ وَتَفَكُّكِهَا
فِي الْقُرُونِ الْأَخِيرَةِ مِنْ حُكْمِهَا.

الدَّرْسُ الرَّابِعُ: الدَّوْلَةُ الصَّفَوِيَّةُ

قَامَتِ الدَّوْلَةُ الصَّفَوِيَّةُ فِي أَغْقَابِ وَفَاةِ الْقَائِدِ الْمَغُولِيِّ تِيْمُورْ لَنْكٍ، حَيْثُ شَهِدَتْ إِيرَانَ فِتْرَةً مِنَ الْفَوْضَى وَالتَّنَاحُرِ الَّذِي خَلَقَ فَرَاغًا سِيَّاسِيًّا. وَفِي هَذَا الْمُنَاحِ الْمُضْطَرِبِّ، بَرَزَتْ حَرَكَةٌ صُوفِيَّةٌ قَوِيَّةٌ عُرِفَتْ بِاسْمِ الصَّفَوِيَّةِ نِسْبَةً إِلَى مُؤَسِّسِهَا الرُّوحِيِّ الشَّيْخِ صَفِيِّ الدِّينِ الْأُرْدَبِيلِيِّ. عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ الْحَرَكَةَ كَانَتْ فِي بَدَايَتِهَا صُوفِيَّةً سُنِّيَّةً، إِلَّا أَنَّهَا تَحَوَّلَتْ تَدْرِيجِيًّا نَحْوَ تَبَنِّي الْمَذْهَبِ الشَّيْعِيِّ الْإِثْنِي عَشَرِيِّ تَحْتَ قِيَادَةِ أَحْفَادِ الشَّيْخِ صَفِيِّ الدِّينِ. وَبِحُلُولِ الْقَرْنِ السَّادِسِ عَشَرَ، نَجَحَ الشَّاهُ إِسْمَاعِيلُ الْأَوَّلُ فِي تَوْحِيدِ مَنَاطِقٍ وَاسِعَةٍ مِنْ إِيرَانَ وَتَأْسِيسِ الدَّوْلَةِ الصَّفَوِيَّةِ، مَعَ إِعْلَانِ الْمَذْهَبِ الشَّيْعِيِّ الْإِثْنِي عَشَرِيِّ مَذْهَبًا رَسْمِيًّا لِلدَّوْلَةِ.



تَمَيَّزَتِ الدَّوْلَةُ الصَّفَوِيَّةُ بِنِزَاعِهَا الطَّوِيلِ مَعَ الدَّوْلَةِ الْعُثْمَانِيَّةِ السُّنِّيَّةِ، حَيْثُ كَانَ الْإِخْتِلَافُ الْمَذْهَبِيُّ وَالسَّيْطَرَةُ عَلَى الْعِرَاقِ (الَّتِي تَضُمُّ الْأَمَاكِنَ الْمُقَدَّسَةَ لَدَى الشَّيْعَةِ) مِنْ أَهَمِّ أَسْبَابِ النِّزَاعِ الْمُسْتَمِرِّ بَيْنَهُمَا. وَبَلَغَتْ حِدَّةُ الصِّرَاعِ ذِرْوَتَهَا فِي مَعْرَكَةِ جَالْدِيرَانَ الْحَاسِمَةِ عَامَ 1514م، حَيْثُ انْتَصَرَ الْعُثْمَانِيُّونَ. وَلَعِبَتِ الدَّوْلَةُ الصَّفَوِيَّةُ دَوْرًا مَحَوْرِيًّا فِي نَشْرِ الْمَذْهَبِ الشَّيْعِيِّ فِي الشَّرْقِ بِإِسْتِخْدَامِ وَسَائِلَ مُخْتَلِفَةٍ، كَالدَّعْمِ الْمَالِيِّ لِلْمُؤَسَّسَاتِ الدِّينِيَّةِ وَتَشْجِيعِ الْعُلَمَاءِ الشَّيْعَةِ.

شَهِدَتْ الدَّوْلَةُ إِزْدِهَارًا ثَقَافِيًّا مُمَيَّزًا يَمُزُجُ بَيْنَ الْعَنَاصِرِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْفَارْسِيَّةِ. وَوَصَلَتْ الْعِمَارَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ فِي إِيرَانَ الصَّفَوِيَّةِ إِلَى أَوْجِ إِزْدِهَارِهَا، وَتَمَيَّزَتْ الْمَسَاجِدُ وَالْقُصُورُ بِتَصَامِيمِهَا الْفَرِيدَةِ وَزَخَارِفِهَا الرَّائِعَةِ الَّتِي اعْتَمَدَتْ عَلَى فُنُونِ الْخَطِّ وَالزَّخْرَفَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْعَنَاصِرِ الْفَارْسِيَّةِ التَّقْلِيدِيَّةِ. وَازْدَهَرَ الْأَدَبُ الْفَارْسِيُّ، كَمَا نَبَغَ عُلَمَاءُ فِي الْفَلَكِ وَالرِّيَاضِيَّاتِ وَالطِّبِّ.

خُلَاصَةٌ:

قَامَتِ الدَّوْلَةُ الصَّفَوِيَّةُ فِي إِيرَانَ فِي مَطْلَعِ الْقُرْنِ السَّادِسِ عَشَرَ الْمِيلَادِيِّ، وَاتَّخَذَتْ الْمَذْهَبَ الشَّيْعِيَّ الْإِثْنِي عَشَرِيَّ مَذْهَبًا رَسْمِيًّا لَهَا. تَمَيَّزَتْ بِنِزَاعِهَا الطَّوِيلِ مَعَ الدَّوْلَةِ الْعُثْمَانِيَّةِ وَدَوْرَهَا فِي نَشْرِ الْمَذْهَبِ الشَّيْعِيِّ فِي الشَّرْقِ. شَهِدَتِ الدَّوْلَةُ إِزْدِهَارًا ثَقَافِيًّا وَفَنِّيًّا يَمُزُجُ بَيْنَ التَّقَالِيدِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْفَارْسِيَّةِ، وَتَمَيَّزَ نِظَامُهَا السِّيَاسِيُّ بِالْمَرْكَزِيَّةِ وَدَوْرِ هَامٍ لِلْعُلَمَاءِ الشَّيْعَةِ.

أَسْئَلَةٌ تَقْوِيمِيَّةٌ:

1. حَلِّلْ كَيْفَ سَاهَمَ التَّحَوُّلُ الْمَذْهَبِيُّ لِحَرَكَةِ الصَّفَوِيَّةِ فِي قِيَامِ دَوْلَةٍ ذَاتِ هُوِيَّةٍ دِينِيَّةٍ مُمَيَّزَةٍ فِي إِيرَانَ.
2. اِشْرَحِ الْأَسْبَابَ الْجَذَرِيَّةَ لِلنِّزَاعِ الطَّوِيلِ بَيْنَ الدَّوْلَةِ الصَّفَوِيَّةِ وَالدَّوْلَةِ الْعُثْمَانِيَّةِ، وَكَيْفَ أَثَّرَ هَذَا النِّزَاعُ عَلَى الْمِنْطَقَةِ.
3. تَتَبَّعْ مَسَارَ نَشْرِ الْمَذْهَبِ الشَّيْعِيِّ فِي الشَّرْقِ خِلَالَ فِتْرَةِ حُكْمِ الدَّوْلَةِ الصَّفَوِيَّةِ، مُوَضِّحًا الْوَسَائِلَ الَّتِي اسْتُخْدِمَتْهَا الدَّوْلَةُ لِتَحْقِيقِ ذَلِكَ.
4. صِفْ مَظَاهِرَ الْإِزْدِهَارِ الْفِكْرِيِّ وَالْفَنِّيِّ فِي الدَّوْلَةِ الصَّفَوِيَّةِ، مَعَ ذِكْرِ أَمْثَلَةٍ مُحَدَّدَةٍ لِلْإِنْجَازَاتِ فِي الْعُلُومِ وَالْعِمَارَةِ وَالْأَدَبِ.
5. نَاقِشْ طَبِيعَةَ النِّظَامِ السِّيَاسِيِّ وَالْإِدَارِيِّ فِي الدَّوْلَةِ الصَّفَوِيَّةِ، مَعَ التَّرْكِيزِ عَلَى دَوْرِ الشَّاهِ وَالْعُلَمَاءِ الشَّيْعَةِ فِي إِدَارَةِ الدَّوْلَةِ.



المَحْوَرُ الثَّانِي: التَّارِيخُ الْعَامُّ

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ: أَفْرِيقِيَا الْغَرْبِيَّةُ وَالْغَزْوُ الْفَرَنْسِيُّ لِلْسِّنْغَالِ



فِي سِيَاقِ التَّنَافُسِ الْإِسْتِعْمَارِيِّ الْمَحْمُومِ
بَيْنَ الْقُوَى الْأُورُوبِيَّةِ فِي الْقَرْنَيْنِ السَّابِعِ عَشَرَ
وَالْتَّاسِعِ عَشَرَ، كَانَتْ مِْنطَقَةُ أَفْرِيقِيَا الْغَرْبِيَّةُ
هَدَفًا رَئِيسِيًّا لِهَذِهِ الْقُوَى الطَّامِعَةِ فِي مَوَارِدِهَا
وَنُفُوذِهَا الْإِسْتِرَاطِيَّيْنِ. وَقَدْ بَدَأَ التَّغْلُغُ الْفَرَنْسِيُّ
فِي السِّنْغَالِ فِي الْقَرْنِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنْ خِلَالِ
إِنْشَاءِ مَرَاكِزٍ تِجَارِيَّةٍ عَلَى السَّوَاخِلِ، بِهَدَفِ
إِسْتِغْلَالِ الْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ، وَالتِّي شَمِلَتْ فِي
مَرَاكِلِ مُبَكِّرَةِ الذَّهَبِ وَالْعَاجِ وَالْعَبِيدِ فِي إِطَارِ تِجَارَةِ الرِّقِيقِ عَبْرَ الْأَطْلَسِيِّ.

خِلَالَ الْقَرْنَيْنِ الثَّامِنِ عَشَرَ وَالتَّاسِعِ عَشَرَ، تَصَاعَدَتْ الطُّمُوحَاتُ الْإِسْتِعْمَارِيَّةُ
الْفَرَنْسِيَّةُ، وَتَحَوَّلَ التَّغْلُغُ التِّجَارِيُّ إِلَى إِحْتِلَالٍ عَسْكَرِيٍّ وَاسِعِ النِّطَاقِ. وَكَانَ الْهَدَفُ
الرَّئِيسِيُّ مِنَ الْغَزْوِ يَتَجَاوَزُ مُجَرَّدَ الْإِسْتِغْلَالِ الْاِقْتِصَادِيِّ، بَلْ سَعَتْ فَرَنْسَا إِلَى تَحْوِيلِ
السِّنْغَالِ إِلَى مُسْتَعْمَرَةٍ نُمُودَجِيَّةٍ تُوفِّرُ لَهَا الْمَوَادَّ الْخَامَ وَالْأَسْوَاقَ لِمُنْتَجَاتِهَا، بِالإِضَافَةِ إِلَى
تَعْزِيزِ نُفُوذِهَا الْإِسْتِرَاطِيَّيْنِ فِي غَرْبِ أَفْرِيقِيَا فِي مُوَاجَهَةِ مُنَافِسِيهَا الْأُورُوبِيِّينَ.

لَمْ يَسْتَسْلِمِ الشَّعْبُ السِّنْغَالِيُّ بِسُهُولَةٍ لِلْغَزْوِ الْفَرَنْسِيِّ، بَلْ أَبْدَى مُقَاوَمَةً شَرِسَةً
وَمُتَنَوِّعَةً اِتَّخَذَتْ أَشْكَالًا مُخْتَلِفَةً، بَدْءًا مِنْ الْاِنتِفَاضَاتِ الْمَحَلِّيَّةِ وَصُورًا إِلَى حَرَكَاتِ
جِهَادِيَّةٍ وَاسِعَةِ النِّطَاقِ. وَمِنْ أُبْرَزِ الْقَادَةِ الشُّجْعَانِ الَّذِينَ قَادُوا حَرَكَاتِ الْمُقَاوَمَةِ: الْحَاجُّ
عُمَرُ طَالٌ، وَهُوَ زَعِيمٌ دِينِيٌّ وَسِيَاسِيٌّ قَادَ حَرَكَةً جِهَادِيَّةً وَاسِعَةً النِّطَاقِ مُقَاوِمًا النُّفُوذَ
الْفَرَنْسِيَّ، وَلَاثُ دِيُورُ، مَلِكُ مَمْلَكَةِ كَايُورُ، الَّذِي قَادَ مُقَاوَمَةً شَرِسَةً ضِدَّ التَّوَسُّعِ الْفَرَنْسِيِّ
وَرَفَضَ الْخُضُوعَ لِسُلْطَتِهِمْ. وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ قَمْعِ الْمُقَاوَمَةِ الْمُسْلَحَةِ، إِلَّا أَنَّ بُدُورَ الْوَعْيِ
الْوَطَنِيِّ ظَلَّتْ تَنْمُو.

تَحَقَّقَ الْحُصُولُ عَلَى الْاِسْتِقْلَالِ فِي عَامِ 1960م، بَعْدَ نِضَالٍ سِيَاسِيٍّ طَوِيلٍ وَتَغْيِيرِ
الظُّرُوفِ الدَّوْلِيَّةِ بَعْدَ الْحَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ الثَّانِيَةِ. وَوَاجَهَتِ السِّنْغَالُ بَعْدَ الْاِسْتِقْلَالِ تَحْدِيَّاتٍ
كَبِيرَةً مِثْلَ الْفَقْرِ وَالْبَطَالَةِ وَالْفَسَادِ الْاِدَارِيِّ وَتَحْدِيَّاتِ بِنَاءِ الْمَوْسَّسَاتِ الدِّيْمُقْرَاطِيَّةِ وَتَحْقِيقِ
التَّنْمِيَةِ الْمُسْتَدَامَةِ. وَمَعَ ذَلِكَ، أَظْهَرَتْ دُولُ الْعَالَمِ الثَّالِثِ قُدْرَةً مَلْحُوظَةً عَلَى الصُّمُودِ
وَالْحِفَاطِ عَلَى هُوِيَّتِهَا الثَّقَافِيَّةِ الْغَنِيَّةِ فِي وَجْهِ تَأْثِيرَاتِ الْعَوْلَمَةِ، وَمَا زَالَتْ تَسْعَى جَاهِدَةً
لِتَحْقِيقِ التَّنْمِيَةِ الْمُسْتَدَامَةِ الَّتِي تُلَبِّي اِحْتِيَاجَاتِ الْحَاضِرِ وَالْمُسْتَقْبَلِ.

خُلَاصَةٌ:

شَهِدَتِ السِّنْغَالُ فِتْرَةً طَوِيلَةً مِنَ الْغَزْوِ الْإِسْتِعْمَارِيِّ الْفَرَنْسِيِّ الَّذِي اسْتَهْدَفَ السَّيْطَرَةَ عَلَى مَوَارِدِهَا. قَاوَمَ الشَّعْبُ السِّنْغَالِيُّ هَذَا الْغَزْوَ بِبَسَالَةٍ وَتَضَحِيَّاتٍ كَبِيرَةٍ بِقِيَادَةِ زُعمَاءٍ وَطَنِيَّةٍ وَدِينِيَّةٍ (كَالْحَاجِّ عُمَرَ طَالٍ وَلَاتِ دِيُورَ). وَتَحَقَّقَ الْإِسْتِقْلَالُ فِي عَامِ 1960م، لَكِنَّ السِّنْغَالَ وَاجَهَتْ تَحْدِيَّاتٍ كَبِيرَةً فِي مَسِيرَتِهَا نَحْوَ التَّنْمِيَةِ وَالْإِزْدِهَارِ، مَعَ الْحِفَاطِ عَلَى هُوِيَّتِهَا وَصُمُودِ الْعَالَمِ الثَّلَاثِ.

أَسْئَلَةٌ تَقْوِيمِيَّةٌ:

1. حَلِّلِ الدَّوَاعِيَ الْاِقْتِصَادِيَّةَ وَالسِّيَاسِيَّةَ لِلْإِسْتِعْمَارِ الْفَرَنْسِيِّ لِلْسِّنْغَالِ فِي الْقَرْنَيْنِ السَّابِعِ عَشَرَ وَالثَّلَاثِ عَشَرَ.
2. قَارِنْ بَيْنَ أَسَالِيبِ الْمُقَاوَمَةِ الَّتِي اتَّبَعَهَا كُلُّ مِنْ لَاتِ دِيُورَ وَالْحَاجِّ عُمَرَ طَالٍ ضِدَّ الْإِسْتِعْمَارِ الْفَرَنْسِيِّ فِي السِّنْغَالِ.
3. نَاقِشِ التَّحْدِيَّاتِ الَّتِي وَاجَهَتْ السِّنْغَالُ بَعْدَ حُصُولِهَا عَلَى الْإِسْتِقْلَالِ عَامَ 1960م، وَكَيْفَ سَعَتِ الدَّوْلَةُ وَالْمُجْتَمَعُ لِمُوَاجَهَةِ هَذِهِ التَّحْدِيَّاتِ.
4. تُعْتَبَرُ تَجْرِبَةُ السِّنْغَالِ فِي مُقَاوَمَةِ الْإِسْتِعْمَارِ جُزْءًا مِنْ حَرَكَةٍ أَوْسَعٍ فِي أَفْرِيقِيَا الْغَرْبِيَّةِ. وَضِّحْ كَيْفَ تَجَسَّدَ صُمُودُ الْعَالَمِ الثَّلَاثِ فِي هَذِهِ الْمُقَاوَمَةِ وَجُهُودِهِ لِلْحِفَاطِ عَلَى الْهُوِيَّةِ.
5. اِبْحَثْ عَنْ مَعْلُومَاتٍ إِضَافِيَّةٍ حَوْلَ شَخْصِيَّةِ لَاتِ دِيُورَ أَوْ الْحَاجِّ عُمَرَ طَالٍ، وَقَدِّمْ عَرْضًا مُوجِزًا عَنْ دَوْرِهِمَا فِي تَارِيخِ الْمُقَاوَمَةِ السِّنْغَالِيَّةِ.

الدَّرْسُ الثَّانِي: الْحَرْبُ الْعَالَمِيَّةُ الْأُولَى: أَسْبَابُهَا وَتَدَاعِيَاتُهَا عَلَى أَفْرِيقِيَا

تُعَدُّ الْحَرْبُ الْعَالَمِيَّةُ الْأُولَى
(1914 - 1918م) نُقْطَةً تَحَوَّلٍ
حَاسِمَةً فِي تَارِيخِ الْعَالَمِ، حَيْثُ أَدَّتْ
إِلَى تَغْيِيرِ الْخَرِيطَةِ السِّيَاسِيَّةِ
وَالِاِقْتِصَادِيَّةِ وَالِاجْتِمَاعِيَّةِ لِلْعَدِيدِ مِنْ
الْمَنَاطِقِ. كَانَتْ أَسْبَابُهَا مُعَقَّدَةً
وَمُتَرَاكِمَةً فِي أُرُوبَّا، تَرَاوَحَتْ بَيْنَ



التَّنَافُسِ الْاِسْتِعْمَارِيِّ الْمَحْمُومِ عَلَى الْمُسْتَعْمَرَاتِ فِي أَفْرِيقِيَا وَأَسِيَا، وَنِظَامِ التَّحَالُفَاتِ
الْعَسْكَرِيَّةِ الْمُعَقَّدِ الَّذِي جَعَلَ أَيَّ نِزَاعٍ صَغِيرٍ يُنْذِرُ بِحَرْبٍ شَامِلَةٍ، إِلَى جَانِبِ مَوَاجَاتِ
الْقَوْمِيَّةِ الْعَارِمَةِ وَسِبَاقِ التَّسَلُّحِ الشَّدِيدِ. وَكَانَتْ الشَّرَارَةُ الْمُبَاشِرَةُ الَّتِي أَشْعَلَتْ الْحَرْبَ هِيَ
إِغْتِيَالُ وَلِيِّ عَهْدِ النَّمْسَا فِرَانْزِ فِرْدِينَانْدُ فِي سَرَاييفُو عَامَ 1914م.

تَمَّ زَجُّ الْقَارَةِ الْأَفْرِيقِيَّةِ فِي الْحَرْبِ عَلَى نِطَاقٍ وَاسِعٍ؛ فَقَدْ قَامَتِ الْقُوَى الْاِسْتِعْمَارِيَّةُ
الْأُورُوبِيَّةُ بِتَجْنِيدِ أَعْدَادٍ كَبِيرَةٍ مِنَ الْأَفَارِقَةِ قَسْرًا أَوْ طَوْعًا لِلْقِتَالِ فِي صُفُوفِ جُيُوشِهَا فِي
مُخْتَلَفِ الْجَبَهَاتِ الْقِتَالِيَّةِ فِي أُرُوبَّا وَالشَّرْقِ الْأَوْسَطِ. كَمَا سَعَتْ الدُّوَلُ الْمُتَحَارِبَةُ إِلَى
اِسْتِغْلَالِ الْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ الْغَنِيَّةِ فِي مُسْتَعْمَرَاتِهَا الْأَفْرِيقِيَّةِ (كَالْمَعَادِنِ وَالْمِطَاطِ وَالْمَوَادِّ
الْغِذَائِيَّةِ) بِكَمِّيَّاتٍ كَبِيرَةٍ لِتَمْوِيلِ جُهُودِهَا الْحَرْبِيَّةِ. وَشَهِدَتْ بَعْضُ الْمَنَاطِقِ فِي أَفْرِيقِيَا
مَعَارِكَ مُبَاشِرَةً بَيْنَ الْقُوَاتِ الْاِسْتِعْمَارِيَّةِ الْمُتَنَاحِرَةِ، خَاصَّةً فِي الْمُسْتَعْمَرَاتِ الْأَلْمَانِيَّةِ.

كَانَتْ عَوَاقِبُ الْحَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ الْأُولَى عَلَى أَفْرِيقِيَا عَمِيقَةً؛ فَبَعْدَ هَزِيمَةِ أَلْمَانِيَا، تَمَّ تَقْسِيمُ
مُسْتَعْمَرَاتِهَا بَيْنَ الدُّوَلِ الْمُنتَصِرَةِ بِمُوجِبِ نِظَامِ الْاِنتِدَابِ، مِمَّا أَعَادَ رَسْمَ الْخَرِيطَةِ
السِّيَاسِيَّةِ لِأَفْرِيقِيَا. كَمَا أَدَّتِ الْحَرْبُ إِلَى زِيَادَةِ اِسْتِغْلَالِ الْاِسْتِعْمَارِيِّ لِتَعْوِضِ الْخَسَائِرِ
الْأُورُوبِيَّةِ. وَلَكِنْ، وَبِشَكْلِ مُتَنَاقِضٍ، سَاهَمَتْ مُشَارَكَةُ الْأَفَارِقَةِ فِي الْحَرْبِ فِي تَغْرِيبِهِمْ
لِأَفْكَارٍ جَدِيدَةٍ حَوْلَ الْحُرِّيَّةِ وَتَقْرِيرِ الْمَصِيرِ، مِمَّا أَجَّجَ الْوَعْيَ الْوَطَنِيَّ وَشَجَّعَ الْمُتَقَفِينَ
الْأَفَارِقَةَ عَلَى الْبَدْءِ فِي تَشْكِيلِ حَرَكَاتٍ وَطَنِيَّةٍ تُطَالِبُ بِالِاِسْتِقْلَالِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

خُلَاصَة:

كَانَ لِلْحَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ الْأُولَى، الَّتِي نَشَأَتْ فِي أُرُوبَا، آثَارٌ عَمِيقَةٌ وَسَالِبِيَّةٌ عَلَى أَفْرِيقِيَا. تَمَّ اسْتِغْلَالُ الْقَارَةِ كَمَصْدَرٍ لِلْمَوَارِدِ وَالْجُنُودِ، وَأَدَّتِ الْحَرْبُ إِلَى إِعَادَةِ تَقْسِيمِ الْمُسْتَعْمَرَاتِ الْأَلْمَانِيَّةِ وَزِيَادَةِ الاسْتِغْلَالِ، وَلَكِنَّهَا أَيْضًا زَرَعَتْ بُدُورَ الْوَعْيِ الْوَطَنِيِّ وَحَرَكَاتِ الاسْتِقْلَالِ الَّتِي سَتَزْدَهَرُ فِي الْعُقُودِ اللَّاحِقَةِ.

أَسْئَلَةٌ تَقْوِيمِيَّةٌ:

1. حَلِّلِ الْأَسْبَابَ الرَّئِيسِيَّةَ الَّتِي أَدَّتْ إِلَى انْدِلَاعِ الْحَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ الْأُولَى فِي أُرُوبَا، مُوضِّحًا كَيْفَ سَاهَمَ التَّنَافُسُ الْاِسْتِعْمَارِيُّ فِي هَذِهِ الْأَسْبَابِ.
2. اِشْرَحْ كَيْفَ تَمَّ زَجُّ الْقَارَةِ الْأَفْرِيقِيَّةِ فِي الْحَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ الْأُولَى، مَعَ ذِكْرِ أَمَثَلَةٍ مُحَدَّدَةٍ لِدَوْرِ الْأَفَارِقَةِ وَالْمَوَارِدِ الْأَفْرِيقِيَّةِ فِي الْمَجْهُودِ الْحَرْبِيِّ الْأُورُوبِيِّ.
3. نَاقِشِ التَّدَاعِيَّاتِ السِّيَاسِيَّةَ وَالْاِقْتِصَادِيَّةَ لِلْحَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ الْأُولَى عَلَى أَفْرِيقِيَا، مَعَ التَّرْكِيزِ عَلَى تَقْسِيمِ الْمُسْتَعْمَرَاتِ الْأَلْمَانِيَّةِ وَتَأْثِيرِ الْحَرْبِ عَلَى الْاِسْتِغْلَالِ الْاِسْتِعْمَارِيِّ.
4. كَيْفَ سَاهَمَتِ الْحَرْبُ الْعَالَمِيَّةُ الْأُولَى بِشَكْلِ غَيْرِ مُبَاشِرٍ فِي ظُهُورِ الْوَعْيِ الْوَطَنِيِّ وَحَرَكَاتِ الْاِسْتِقْلَالِ فِي أَفْرِيقِيَا فِي الْمَدَى الطَّوِيلِ؟
5. اِبْحَثْ عَنْ مَعْلُومَاتٍ اِضَافِيَّةٍ حَوْلَ مُشَارَكَةِ الْجُنُودِ الْأَفَارِقَةِ فِي الْحَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ الْأُولَى، وَقَدِّمِ تَقْرِيرًا مُوجِزًا عَنْ تَجَرُّبَتِهِمْ وَظُرُوفِهِمْ فِي الْجَبَهَاتِ الْقِتَالِيَّةِ.

الدَّرْسُ الثَّالِثُ: الْحَرْبُ الْعَالَمِيَّةُ الثَّانِيَّةُ وَآثَارُهَا عَلَى أَفْرِيقِيَا



شَكَلَتِ الْحَرْبُ الْعَالَمِيَّةُ الثَّانِيَّةُ (1939 -

1945م) صِرَاعًا عَالَمِيًّا أَوْسَعَ نِطَاقًا وَأَكْثَرَ تَدْمِيرًا، وَكَانَ لَهَا تَأْثِيرَاتٌ عَمِيقَةٌ عَلَى جَمِيعِ قَارَاتِ الْعَالَمِ، بِمَا فِي ذَلِكَ أَفْرِيقِيَا. وَقَدْ نَشَأَتْ هَذِهِ الْحَرْبُ مِنْ أَسْبَابٍ مُتَعَدِّدَةٍ، فِي مُقَدِّمَتِهَا مُعَاهَدَةُ فِرْسَايِ الْمُجْحِفَةِ ضِدَّ أَلْمَانِيَا الَّتِي سَاهَمَتْ فِي صُغُودِ الْحَرَكَاتِ الْقَوْمِيَّةِ الْمُتَطَرِّفَةِ، وَالْأَزْمَةُ الْاِقْتِصَادِيَّةُ الْعَالَمِيَّةُ فِي الثَّلَاثِينِيَّاتِ، وَصُغُودُ الْأَنْظِمَةِ الدِّيْكَتَاتُورِيَّةِ النَّوْصُعِيَّةِ مِثْلَ النَّازِيَّةِ فِي أَلْمَانِيَا وَالْفَاشِيَّةِ فِي إِيطَالِيَا، وَالَّتِي تَبَنَّتْ سِيَاسَاتٍ عُدْوَانِيَّةً تُهَدِّدُ السَّلَامَ الْعَالَمِيَّ.

شَارَكَتْ أَفْرِيقِيَا فِي الْحَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ الثَّانِيَّةِ عَلَى نِطَاقٍ وَاسِعٍ؛ حَيْثُ قَامَتِ الْقُوَى الْاِسْتِعْمَارِيَّةُ بِتَجْنِيدِ أَعْدَادٍ أَكْبَرَ مِنَ الْأَفَارِقَةِ لِلْقِتَالِ فِي مُخْتَلَفِ الْجَبَهَاتِ. كَمَا تَحَوَّلَتْ أَفْرِيقِيَا إِلَى سَاحَةِ قِتَالٍ، خَاصَّةً فِي شِمَالِ أَفْرِيقِيَا حَيْثُ شَهِدَتْ مَعَارِكَ حَاسِمَةً بَيْنَ قُوَاتِ الْحُلَفَاءِ وَقُوَاتِ الْمُخَوَّرِ. وَازْدَادَتْ حَاجَةُ الدُّوَلِ الْمُتَحَارِبَةِ إِلَى اِسْتِغْلَالِ الْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ الْاَفْرِيقِيَّةِ (كَالْمَعَادِنِ وَالْمَطَاطِ وَالنَّفْطِ) بِشَكْلِ مُكْتَفٍ لِتَمْوِيلِ الْمَجْهُودِ الْحَرْبِيِّ.

كَانَتْ آثَارُ الْحَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ الثَّانِيَّةِ عَلَى أَفْرِيقِيَا نُقْطَةً تَحَوَّلٍ حَاسِمَةً فِي مَسِيرَةِ التَّحَرُّرِ الْوَطْنِيِّ؛ فَقَدْ أَضْعَفَتِ الْحَرْبُ الْقُوَى الْاِسْتِعْمَارِيَّةَ الْاُورُوبِيَّةَ اِقْتِصَادِيًّا وَعَسْكَرِيًّا، وَكَشَفَتْ عَنْ هَشَاشَةِ اِمْبِرَاطُورِيَّاتِهَا. كَمَا أَنَّ مُشَارَكَةَ الْأَفَارِقَةِ فِي الْحَرْبِ وَعَوْدَتُهُمْ بِأَفْكَارِ الْحُرِّيَّةِ وَالِدِّيمُقْرَاطِيَّةِ اَيْقَظَتِ الْوَعْيَ الْوَطْنِيَّ وَطَالَبَتْ بِالِاسْتِقْلَالِ بِشَكْلِ أَكْثَرَ اِلْحَاحًا. وَفِي اَعْقَابِ الْحَرْبِ، تَصَاعَدَتِ الضُّغُوطُ الدَّاخِلِيَّةُ وَالْخَارِجِيَّةُ، وَبَدَأَتْ الْعِدِيدُ مِنَ الدُّوَلِ الْاَفْرِيقِيَّةِ فِي الْحُصُولِ عَلَى اِسْتِقْلَالِهَا فِي الْخَمْسِينِيَّاتِ وَالسِّتِينِيَّاتِ مِنَ الْقَرْنِ الْعِشْرِينَ.

خُلاصة:

كَانَ لِلْحَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ الثَّانِيَةِ آثَارٌ عَمِيقَةٌ وَمُتَنَاقِضَةٌ عَلَى أَفْرِيقِيَا. فَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهَا أدَّتْ إِلَى اسْتِغْلَالٍ أَكْبَرَ لِلْمَوَارِدِ، إِلَّا أَنَّهَا أَيْضًا أضعَفَتِ الْقُوَى الاسْتِعْمَارِيَّةَ وَسَاهَمَتْ بِشَكْلِ حَاسِمٍ فِي تَسْرِيعِ حَرَكَةِ التَّحَرُّرِ الْوَطَنِيِّ وَحُصُولِ الْعَدِيدِ مِنَ الدُّوَلِ الْأَفْرِيقِيَّةِ عَلَى اسْتِقْلَالِهَا فِي الْعُقُودِ الَّتِي تَلَتْ الْحَرْبَ.

أَسْئَلَةٌ تَقْوِيميَّة:

1. حَلِّلِ الْأَسْبَابَ الرَّئِيسِيَّةَ الَّتِي أدَّتْ إِلَى إندِلَاعِ الْحَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ الثَّانِيَةِ، مُوضِّحًا كَيْفَ سَاهَمَتْ نَتَائِجُ الْحَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ الْأُولَى وَالْأَزْمَةُ الْاِقْتِصَادِيَّةُ فِي هَذِهِ الْأَسْبَابِ.
2. اِشْرَحْ كَيْفَ شَارَكَتْ أَفْرِيقِيَا بِشَكْلِ مُبَاشِرٍ وَغَيْرِ مُبَاشِرٍ فِي الْحَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ الثَّانِيَةِ، مَعَ ذِكْرِ أُمْتَلَةٍ مُحدَّدةٍ لِمُسَاهَمَةِ الْأَفَارِقَةِ وَأَهَمِّيَّةِ الْقَارَّةِ كَسَاحَةِ قِتَالٍ وَمَصْدَرٍ لِلْمَوَارِدِ.
3. نَاقِشْ كَيْفَ أدَّتِ الْحَرْبُ الْعَالَمِيَّةُ الثَّانِيَةُ إِلَى تَسْرِيعِ حَرَكَةِ التَّحَرُّرِ الْوَطَنِيِّ فِي أَفْرِيقِيَا، مُوضِّحًا الْعَوَامِلَ الَّتِي سَاهَمَتْ فِي هَذَا التَّسْرِيعِ.
4. اذْكُرْ بَعْضَ الدُّوَلِ الْأَفْرِيقِيَّةِ الَّتِي حَصَلَتْ عَلَى اسْتِقْلَالِهَا فِي الْخَمْسِيْنِيَّاتِ وَالسَّيْنِيَّاتِ مِنَ الْقَرْنِ الْعِشْرِينَ، وَابْحَثْ بِإِجَازٍ عَنِ الظُّرُوفِ الَّتِي أدَّتْ إِلَى اسْتِقْلَالِ إِحْدَى هَذِهِ الدُّوَلِ.
5. قَيِّمِ الْآثَارَ الْإِيجَابِيَّةَ وَالسَّلْبِيَّةَ لِلْحَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ الثَّانِيَةِ عَلَى أَفْرِيقِيَا، مَعَ التَّرْكِيزِ عَلَى التَّغْيِيرَاتِ السِّيَاسِيَّةِ وَالْاِقْتِصَادِيَّةِ وَالْاجْتِمَاعِيَّةِ الَّتِي أَحْدَثَتْهَا الْحَرْبُ فِي الْقَارَّةِ.



الوَحدةُ الثَّالِثةُ الجُغرافِيا

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ: الْإِطَارُ الْجُغْرَافِيُّ لِقَارَّةِ إِفْرِيقِيَا



١. **المَوْقِعُ الفَلَكِيُّ وَالْجُغْرَافِيُّ:** تَمْتَدُّ قَارَةُ إِفْرِيقِيَا بَيْنَ دَائِرَتَيْ عَرْض ٣٧ دَرَجَةً شِمَالًا وَ ٣٤ دَرَجَةً جَنُوبًا، وَبَيْنَ خَطِّي طُول ٥١ دَرَجَةً شَرْقًا وَ ١٧ دَرَجَةً غَرْبًا. يَتَوَسَّطُهَا خَطُّ الاسْتِوَاءِ تَقْرِيبًا لِيُقَسِّمَهَا إِلَى نِصْفَيْنِ مُتَسَاوِيَيْنِ. وَهِيَ ثَانِي أَكْبَرِ قَارَاتِ الْعَالَمِ مِسَاحَةً (٣٠ مِلْيُونِ كِيلُومِترٍ مُرَبَّعٍ). جُغْرَافِيًّا، هِيَ كُتْلَةٌ صُلْبَةٌ قَلِيلَةُ التَّعَارِيجِ؛ يَحُدُّهَا الْبَحْرُ الْمُتَوَسِّطُ شِمَالًا (يَفْصِلُهَا عَنِ أُرُوبَا)، وَالْبَحْرُ الْأَحْمَرُ شَرْقًا (يَفْصِلُهَا عَنِ آسِيَا)، وَالْمَحِيطُ الْأَطْلَسِيُّ غَرْبًا، وَالْهِنْدِيُّ جَنُوبًا وَشَرْقًا.

٢. **التَّضَارِيسُ الْكُبْرَى:** يَغْلِبُ عَلَى إِفْرِيقِيَا "المَظْهَرُ الهَضْبِيُّ" بِشَكْلِ عَامٍّ، كَهَضْبَةِ إِيثُوبِيَا وَبُحَيْرَاتِ الْوُسْطَى وَهَضْبَةِ جَنُوبِ إِفْرِيقِيَا. كَمَا تَضُمُّ سَلَاسِلَ جَبَلِيَّةً كَجِبَالِ الْأَطْلَسِ فِي الشِّمَالِ الْغَرْبِيِّ وَدِرَاكَنْزِيرَغَ فِي الْجَنُوبِ. وَتَشَقُّهَا أَنْهَارٌ عِمْلَاقَةٌ مِنْ أَطُولِ أَنْهَارِ الْعَالَمِ؛ كَنَهْرِ النَّيْلِ، وَالْكُونْغُو، وَالنَّيْجِرَ، وَالسِّنْعَالِ، وَالَّتِي تَخْلُقُ أَحْوَاضًا شَدِيدَةَ الْخُصُوبَةِ لَاسْتِقْرَارِ السُّكَّانِ. وَمِنْ أَبْرَزِ مَعَالِمِهَا الْجِيُولُوجِيَّةِ (الْأَخْدُودُ الْإِفْرِيقِيُّ الْعَظِيمُ) فِي الشَّرْقِ.

٣. **الْمُنَاخُ وَالْأَقَالِيمُ:** بِسَبَبِ امْتِدَادِهَا عَلَى جَانِبِي خَطِّ الاسْتِوَاءِ، تَتَمَثَّلُ الْأَقَالِيمُ الْمُنَاخِيَّةُ شِمَالًا وَجَنُوبًا. يَسُودُ (الْمُنَاخُ الاسْتِوَائِيُّ) الْحَارُّ وَالْمُمْطِرُ طَوَالَ الْعَامِ فِي حَوْضِ الْكُونْغُو (حَيْثُ الْغَابَاتُ الْكثِيفَةُ)، يُحِيطُ بِهِ (الْمُنَاخُ الْمَدَارِيُّ) حَيْثُ حَشَائِشُ السَّافَانَا الْغَنِيَّةُ

بِالْحَيَوَانَاتِ، ثُمَّ (الْمُنَاخُ الصَّحْرَاوِيُّ) الْقَاجِلُ كَالصَّحْرَاءِ الْكُبْرَى شِمَالًا وَصَحْرَاءِ نَامِيبِ جَنُوبًا. بَيْنَمَا يَفْتَنَصِرُ (مُنَاخُ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ) عَلَى الْأَطْرَافِ الشِّمَالِيَّةِ وَالْجَنُوبِيَّةِ.

٤. التَّفْسِيْمَاتُ الْكُبْرَى وَالْمَوَارِدُ: تُقَسَّمُ الْقَارَةُ غَالِبًا إِلَى إِفْرِيقِيَا الشِّمَالِيَّةِ، وَإِفْرِيقِيَا جَنُوبِ الصَّحْرَاءِ (الْغَرْبِيَّةِ، الشَّرْقِيَّةِ، الْوُسْطَى، وَالْجَنُوبِيَّةِ). تَزْخُرُ الْقَارَةُ بِثُرَوَاتٍ مَعْدِنِيَّةٍ هَائِلَةٍ (ذَهَبٌ، أَلْمَاسٌ، نُحَاسٌ، كُوبَالْتٌ، يُوْرَانِيُومٌ) وَطَاقِيَّةٍ (نِفْطٌ، غَازٌ) تَجْعَلُهَا مَحَطَّ أَنْظَارِ الْإِسْتِثْمَارِ الْعَالَمِيِّ، لَكِنَّ مُعْظَمَ إِفْتِصَادِهَا لَا يَزَالُ يَعْتَمِدُ عَلَى تَصْدِيرِ الْمَوَادِّ الْخَامِ وَالزَّرَاعَةِ الْمَعِيشِيَّةِ وَالنَّفْذِيَّةِ.

. أَسْئَلَةُ تَقْوِيْمِيَّة:

١. كَيْفَ أَثَّرَ مُرُورُ حَظِّ الْإِسْتِوَاءِ فِي مُنْتَصَفِ الْقَارَةِ عَلَى تَوَزِيْعِ الْأَقْلِيمِ الْمُنَاخِيَّةِ فِيهَا؟
٢. اِشْرَحْ مَعْنَى غَلْبَةِ "الْمَظْهَرِ الْهَضْبِيِّ" عَلَى تَضَارِيْسِ قَارَةِ إِفْرِيقِيَا.
٣. حَلِّلْ أَهْمِيَّةَ الْأَحْوَاضِ النَّهْرِيَّةِ الْكُبْرَى فِي حَيَاةِ الشُّعُوبِ الْإِفْرِيقِيَّةِ.
٤. قَارِنْ بَيْنَ الْغِطَاءِ النَّبَاتِيِّ فِي الْإِقْلِيمِ الْإِسْتِوَائِيِّ وَالْإِقْلِيمِ الْمَدَارِيِّ بِإِفْرِيقِيَا.
٥. مَا هُوَ (الْأُخْدُوْدُ الْإِفْرِيقِيُّ الْعَظِيْمُ) وَأَيْنَ يَقَعُ؟
٦. لِمَاذَا تُعْتَبَرُ إِفْرِيقِيَا قَارَةً غَنِيَّةً بِالْمَوَارِدِ وَلَكِنَّهَا تُوَاْجِهُ تَحْدِيَّاتٍ إِفْتِصَادِيَّةَةً؟ نَاقِشْ.

الدَّرْسُ الثَّانِي: جُمْهُورِيَّةُ السِّنِّغَالِ (الْمَوْقِعُ وَالتَّضَارِيسُ وَالْمُنَاحُ)



١. **الْحُدُودُ وَالْعَاصِمَةُ:** السِّنِّغَالُ دَوْلَةٌ تَقَعُ فِي أَقْصَى غَرْبِ قَارَةِ إفريقيا، تَبْلُغُ مِسَاحَتُهَا حَوَالِي ١٩٦ أَلْفَ كِيلُومِترٍ مُرَبَّعٍ. لَهَا مَوْقِعٌ جِيُواسْتِرَاتِيْجِيٌّ مُمْتَارٌ كِبَوَابَةٌ لِلْقَارَةِ؛ تُطْلُ بِسَوَاحِلَ يَبْلُغُ طُولُهَا ٧٠٠ كَمَ عَلَى الْمُحِيطِ الْأَطْلَسِيِّ غَرْبًا. تَحُدُّهَا مُورِيتَانِيَا شِمَالًا (عَبْرَ نَهْرِ السِّنِّغَالِ)، وَمَالِي شَرْقًا، وَغِينِيَا وَغِينِيَا بِيَسَاوِ جَنُوبًا، كَمَا تُحِيطُ إِحَاطَةً شِبْهَ كَامِلَةٍ بِدَوْلَةِ غَامْبِيَا. عَاصِمَتُهَا (دَاكَارَ)، وَنِظَامُ حُكْمِهَا (جُمْهُورِيَّةٌ رِئَاسِيَّةٌ دِيمُقْرَاطِيَّةٌ).

٢. **التَّضَارِيسُ:** تَتَمَيَّزُ الطَّبِيعَةُ السِّنِّغَالِيَّةُ بِالْإِنْبِسَاطِ وَالسُّهُولِ الرَّمْلِيَّةِ الَّتِي لَا يَتَجَاوَرُ إِرْتِفَاعٌ مُعْظَمُهَا ١٠٠ مِترٍ فَوْقَ سَطْحِ الْبَحْرِ. بَيْنَمَا تَظْهَرُ بَعْضُ الْمُرْتَفَعَاتِ الصَّخْرِيَّةِ مُنْخَفِضَةً الْإِرْتِفَاعِ جَدًّا فِي الطَّرَفِ الْجَنُوبِيِّ الشَّرْقِيِّ (قُرْبَ فُوتَا جَالُون). تَمْتَلِكُ الْبِلَادُ شَبَكَةً مَائِيَّةً مُهِمَّةً تَتَمَثَّلُ فِي أَنْهَارِ (السِّنِّغَالِ، غَامْبِيَا، كَازَامَانِسَ، وَسَالُومَ)، وَهِيَ شَرَايِبُنْ حَيَوِيَّةٌ لِلزَّرَاعَةِ وَتَوْفِيرِ الْمِيَاهِ، إِلَى جَانِبِ وُجُودِ بُحَيْرَاتٍ سَاحِلِيَّةٍ كَـ (بُحَيْرَةِ الرِّيْتْبَا الْوَرْدِيَّةِ).

٣. **الْمُنَاحُ وَالْغِطَاءُ النَّبَاتِي:** يَسُودُ السِّنِّغَالُ مُنَاحٌ "مَدَارِيٌّ - سَاحِلِيٌّ" (Sahelian-Tropical) يَتَمَيَّزُ بِوُجُودِ فَصْلَيْنِ رِئِيسِيَّيْنِ: فَصْلٌ جَافٌ طَوِيلٌ (مِنْ نُوْفَمْبَرٍ إِلَى مَآيُو) تَهْبُتُ فِيهِ رِيَا حُ (الْهَارَمَاتَانِ) الْحَارَّةُ وَالْجَافَّةُ، وَفَصْلٌ مَطِيرٌ (مِنْ يُونِيُو إِلَى أَكْتُوبَرٍ) يُعْرَفُ بِـ (النَّوَيْتِ) تَجَلُّبُهُ الرِّيَا حُ الْمَوْسِمِيَّةُ. يَتَدَرَّجُ الْمُنَاحُ وَالْغِطَاءُ النَّبَاتِيُّ مِنَ الشِّمَالِ الشِّبْهِ الصَّحْرَاوِيِّ (حَيْثُ السَّافَانَا الشُّوكِيَّةُ وَالْجَفَافُ كَمَا فِي حَوْضِ النَّهْرِ)، إِلَى الْوَسْطِ الْمَدَارِيِّ



(أَشْجَارُ الْبَاوِيَابِ)، وَصُولاَ إِلَى الْجَنُوبِ (كَازَامَانْس) ذِي الْمُنَاخِ الْمَدَارِيِّ الرَّطْبِ
وَالْعَابَاتِ الْكَثِيفَةِ وَأَشْجَارِ الْمَانْعُرُوفِ عَلَى السَّوَاكِ.

. أَسْئَلُهُ تَقْوِيمِيَّةٌ:

١. وَضِّحِ الْأَهَمِّيَّةَ الْجْيُوسْتِرَاتِيَجِيَّةَ لِمَوْقِعِ السِّنْغَالِ عَلَى السَّاحِلِ الْغَرْبِيِّ لِإِفْرِيقِيَا.
٢. كَيْفَ تَوَثَّرَ الطَّبِيعَةُ الْمُنْبَسِطَةُ لِلتَّضَارِيسِ فِي السِّنْغَالِ عَلَى جَرِيَانِ الْأَنْهَارِ فِيهَا؟
٣. صِفِ التَّدْرُجَ الْمُنَاخِيَّ وَالنَّبَاتِيَّ مِنْ شَمَالِ السِّنْغَالِ إِلَى جَنُوبِهَا.
٤. مَا هُوَ تَأْثِيرُ رِيَاكِ (الْهَارْمَاتَانِ) عَلَى الْبَيْئَةِ وَالزَّرَاعَةِ فِي السِّنْغَالِ خِلَالَ فَصْلِ الْجَفَافِ؟
٥. قَارِنْ بَيْنَ الْغِطَاءِ النَّبَاتِيِّ فِي إِقْلِيمِ (كَازَامَانْس) جَنُوبًا، وَإِقْلِيمِ (نَهْرِ السِّنْغَالِ) شِمَالًا.
٦. ارْسُمْ خَرِيطَةً مُبَسَّطَةً لِلْسِّنْغَالِ حَدِّدْ عَلَيْهَا الْأَنْهَارَ الرَّئِيسِيَّةَ وَالْأَنْهَارَ الْمُجَاوِرَةَ.

الدَّرْسُ الثَّالِثُ: جُمْهُورِيَّةُ السِّنِّغَالِ (السُّكَّانُ وَالِاِقْتِصَادُ)



١. السُّكَّانُ وَالْعُمَرَانُ: يَبْلُغُ عَدَدُ سُكَّانِ السِّنِّغَالِ حَوَالِي ١٨ مِلْيُونِ نَسَمَةٍ، وَيَتَمَيَّزُ الْمُجْتَمَعُ بِأَنَّهُ شَابٌّ جِدًّا (أَغْلَبُهُ تَحْتَ سِنِّ ٣٠ عَامًا). يَتَسَبَّحُ الْمُجْتَمَعُ السِّنِّغَالِيُّ بِتَنْوُّوعِ عِرْقِيٍّ مُتَنَاعِمٍ (الْوُلُوف، الْفُلَانِيُون، السَّيرِير، الْجُولَا)، وَيَجْمَعُهُمُ الْإِسْلَامُ كَدِينٍ لِلْغَالِبِيَّةِ الْعُظْمَى (٩٥%). يُعَانِي السِّنِّغَالُ مِنْ ظَاهِرَةٍ (الْمَرْكَزِيَّةِ الدِّيْمُوغْرَافِيَّةِ) وَالْهَجْرَةِ الْقَرْوِيَّةِ؛ حَيْثُ يَتَرَكَّزُ رُبُعُ سُكَّانِ الْبِلَادِ فِي الْعَاصِمَةِ (دَاكَّار) وَشِبْهُ جَزِيرَةِ الرَّأْسِ الْأَخْضَرِ، مِمَّا يَخْلُقُ تَحْدِيَّاتٍ عُمَرَانِيَّةً وَبَيْئِيَّةً وَضَغْطًا عَلَى الْخَدَمَاتِ، بَيْنَمَا تَبْقَى الْمَنَاطِقُ الشَّرْقِيَّةُ قَلِيلَةُ الْكثَافَةِ.

٢. الْمَوَارِدُ الْاِقْتِصَادِيَّةُ: الْاِقْتِصَادُ السِّنِّغَالِيُّ مُتَنَوِّعٌ وَنَامٍ؛ تَلْعَبُ الزَّرَاعَةُ دَوْرًا مَحَوْرِيًّا (يَعْمَلُ بِهَا ٦٠٪ مِنَ السُّكَّانِ)، وَتَعْتَمِدُ عَلَى الزَّرَاعَةِ الْمَعِيشِيَّةِ (الدُّخْنُ وَالذُّرَّة) وَالزَّرَاعَةِ النَّقْدِيَّةِ (الْفُولُ السُّودَانِي، الْقُطْن، السِّمْسِم). يُعَدُّ قِطَاعُ (صَيِّدِ الْأَسْمَاكِ) ثَرْوَةً وَطَنِيَّةً وَمَصْدَرًا رَئِيسِيًّا لِلْعُمَلَةِ الصَّعْبَةِ. صِنَاعِيًّا، تَمْتَلِكُ السِّنِّغَالُ صِنَاعَاتٍ غِذَائِيَّةً وَكِيمِيَاوِيَّةً (اِسْتِخْرَاجُ الْفُوسْفَاتِ). وَمُؤَخَّرًا، دَخَلَتِ السِّنِّغَالُ نَادِي الدُّوَلِ الْمُنتِجَةِ لِلنَّفْطِ وَالْغَازِ الطَّبِيعِيِّ بَعْدَ اِكْتِشَافَاتٍ عِمْلَاقَةٍ قُبَالَةِ سَوَاحِلِهَا مَعَ مُورِيْتَانِيَا.

٣. الشَّبَكَاتُ وَالْمَوَاصِلَاتُ: تَمْتَلِكُ السِّنِّغَالُ بُنْيَةً تَحْتِيَّةً تَنْظِيمِيَّةً حَدِيثَةً تَرْبِطُهَا بِالْعَالَمِ، أَبْرَزُهَا (مِنَاءُ دَاكَّارِ) الَّذِي يُعَدُّ مِنْ أَهَمِّ مَوَاقِفِ غَرْبِ إِفْرِيقِيَا، وَ(مَطَارُ بَلِيْز دِيَانِي) الدَّوْلِي. كَمَا بَاشَرَتْ بِتَطْوِيرِ شَبَكَةِ طُرُقٍ سَرِيعَةٍ لِفَكِّ الْعُزْلَةِ عَنِ الدَّاخِلِ كَطَرِيقِ (إِيلِي تَامْبَا).

. أَسْئَلَةُ تَقْوِيمِيَّة:

١. مَا هِيَ أَسْبَابُ الْاِكْتِظَاطِ السُّكَّانِيِّ فِي شِبْهِ جَزِيرَةِ الرَّأْسِ الْأَخْضَرِ (دَاكَار) مُقَارَنَةً بِبَاقِي الْمَنَاطِقِ؟
٢. كَيْفَ سَاهَمَ التَّنَوُّعُ الْعِرْقِيُّ وَالِدِّينِيُّ فِي اسْتِقْرَارِ الْمُجْتَمَعِ السِّنِّغَالِيِّ؟
٣. قَارِنْ بَيْنَ الزَّرَاعَةِ الْمَعِيشِيَّةِ وَالزَّرَاعَةِ النَّقْدِيَّةِ التِّجَارِيَّةِ فِي السِّنِّغَالِ مِنْ حَيْثُ الْمَحَاصِيلُ وَالْأَهَمِّيَّةُ.
٤. مَا الْأَهَمِّيَّةُ الْاِقْتِسَادِيَّةُ الْعَالَمِيَّةُ لِقِطَاعِ الصِّيدِ الْبَحْرِيِّ فِي السِّنِّغَالِ؟
٥. كَيْفَ يُمَكِّنُ لِلَاكْتِشَافَاتِ الْبِتْرُولِيَّةِ الْجَدِيدَةِ أَنْ تُغَيِّرَ مَجْرَى الْاِقْتِسَادِ السِّنِّغَالِيِّ؟
٦. مَا هُوَ دَوْرُ (مِينَاءِ دَاكَار) فِي تَعْزِيزِ مَكَانَةِ السِّنِّغَالِ التِّجَارِيَّةِ فِي إِفْرِيقِيَا؟

الدَّرْسُ الرَّابِعُ: جُمهُورِيَّةُ مُورِيْتَانِيَا الْإِسْلَامِيَّةُ



١. **الْحُدُودُ وَالْعَاصِمَةُ:** تَقَعُ مُورِيْتَانِيَا فِي شِمَالِ غَرْبِ إِفْرِيقِيَا، تَبْلُغُ مِسَاحَتُهَا الشَّاسِعَةُ ١,٠٣ مِلْيُونِ كِيلُومِترٍ مُرَبَّعٍ. تَحُدُّهَا الصَّحَرَاءُ الْغَرْبِيَّةُ وَالْجَزَائِرُ شِمَالًا، وَمَالِي شَرْقًا وَجَنُوبًا، وَالسِّنِّغَالُ جَنُوبًا، وَتُطَلُّ عَلَى الْمَحِيطِ الْأَطْلَسِيِّ غَرْبًا. عَاصِمَتُهَا (نُواكشُوط)، وَنِظَامُ حُكْمِهَا (جُمهُورِيَّةُ إِسْلَامِيَّةٌ).

٢. **التَّضَارِيسُ وَالْمَنَاحُ:** تُهَيِّمُ الصَّحَرَاءُ الْكُبْرَى بِرِمَالِهَا وَهَضَابِهَا الصَّخْرِيَّةِ (كَآدَرَار) عَلَى ٧٥٪ مِنْ مِسَاحَتِهَا، مِمَّا يَجْعَلُ الْمَنَاحَ صَحْرَاوِيًّا قَاسِيًّا حَارًّا وَجَافًا جِدًّا نَادِرَ الْأَمْطَارِ. بَيْنَمَا يَتَحَسَّنُ الْمَنَاحُ قَلِيلًا فِي الْأَطْرَافِ الْجَنُوبِيَّةِ (الضِّفَّةُ الْيُمْنَى لِنَهْرِ السِّنِّغَالِ) لِيُصْبِحَ شَبَهُ قَاحِلٍ (سَاحِلِيًّا). تُعَانِي الْبِلَادُ مِنْ انْعِدَامِ الْأَنْهَارِ الدَّائِمَةِ سِوَى نَهْرِ السِّنِّغَالِ الْحُدُودِيِّ.

٣. **السُّكَّانُ وَالْمَوَارِدُ:** يَبْلُغُ سُكَّانُهَا ٤,٧ مِلْيُونِ نَسَمَةٍ فَقَطْ (كَثَافَةٌ مُنْخَفِضَةٌ جِدًّا). يَتَرَكَّزُونَ فِي الْعَاصِمَةِ (نُواكشُوط) وَعَلَى ضِفَافِ نَهْرِ السِّنِّغَالِ الزَّرَاعِيَّةِ فِي الْجَنُوبِ. يَتَأَلَّفُ الْمُجْتَمَعُ مِنَ الْعَرَبِ (الْبَيْضَانِ) وَالْأَفَارَقَةِ السُّودِ (كَالْفُلَانِيَّينَ وَالْوُلُوفِ وَالسُّونْنَكِيِّ). يَعْتَمِدُ الْاِقْتِصَادُ الْمُورِيْتَانِيُّ عَلَى ثَلَاثِ رَكَائِزَ: اسْتِخْرَاجُ الْمَعَادِنِ (هِيَ مِنْ كِبَارِ مُصَدِّرِي خَامِ الْحَدِيدِ فِي الْعَالَمِ وَالذَّهَبِ وَالنُّحَاسِ)، صَيْدُ الْأَسْمَاقِ مِنْ سَوَاحِلِهَا الْغَنِيَّةِ، وَالتَّرْبِيَّةُ الرَّعَوِيَّةُ التَّقْلِيدِيَّةُ (لِلْإِبِلِ وَالْمَوَاشِيِّ).

٤. الشبكات والمواصلات: نظراً لامتداد الصحراء، تُعدُّ المواصلات تحديًا كبيرًا. لكنّها تَمَتَّلِكُ واحدًا من أشهر خطوط السكك الحديدية (قطار الصحراء) الذي يُستخدَم أساسًا لنقل الحديد من مناجم (الزويرات) إلى ميناء (نواذيبو) على المحيط.

. أسئلة تفويمية:

١. كيف فرّضت الصحراء الكبرى قيودًا على التّوزّع السّكانيّ في موريتانيا؟
٢. ما هو الدور الحيويّ الذي يلعبه نهر السنغال في إقتصاد وحيّة سُكّان جنوب موريتانيا؟
٣. قارن بين التّنوع العرقيّ في موريتانيا وتطيره في السنغال.
٤. أذكر الموارد الإقتصاديّة الثلاثة التي يركّز عليها الإقتصاد الموريتانيّ.
٥. ما هو الغرض الأساسي لإنشاء خطّ سكة حديد (قطار الصحراء) في موريتانيا؟
٦. كيف يُمكن لموريتانيا التغلّب على مشكلة ندرة المياه لتطويع زراعتها؟

الدَّرْسُ الْخَامِسُ: جُمهُورِيَّةُ مَالِي



١. **الْحُدُودُ وَالْعَاصِمَةُ:** تَقَعُ مَالِي فِي قَلْبِ غَرْبِ إفريقيا كَدَوْلَةٍ "حَبِيسَةٍ" لَا سَوَاحِلَ لَهَا، بِمَسَاحَةٍ تَبْلُغُ ١,٢٤ مِلْيُونِ كِيلُومِترٍ مَرَبَّعٍ. تَحُدُّهَا ٧ دُولٍ: الْجَزَائِرُ شِمَالًا، النِّيجَرُ شَرْقًا، بُورْكِينَا فَاسُو وَكَوْتُ دِيفُوار جَنُوبًا، غِينِيَا جَنُوبًا غَرْبًا، وَالسِّنِغَالُ وَمُورِيتَانِيَا غَرْبًا. عَاصِمَتُهَا (بَامَاكُو)، وَنِظَامُ حُكْمِهَا (جُمهُورِيَّةٌ).

٢. **التَّضَارِيسُ وَالْمَنَاحُ:** تَتَدَرَّجُ مَالِي مُنَاحِيًا وَتَضَارِيسِيًا؛ النِّصْفُ الشِّمَالِيُّ صَحْرَاءُ قَاحِلَةٌ تَمَامًا، وَالْوَسْطُ إِقْلِيمٌ سَاحِلِيٌّ شِبْهُ جَافٍ، بَيْنَمَا الْجَنُوبُ مَدَارِيٌّ خِصْبٌ ذُو أَمْطَارٍ جَيِّدَةٍ. يَمُرُّ بِهَا نَهْرُ (النِّيجَر) الَّذِي يَشَقُّهَا لِمَسَافَةٍ طَوِيلَةٍ صَانِعًا دِلْتَا دَاخِلِيَّةً عَظِيمَةً، وَيَمُرُّ فِي غَرْبِهَا نَهْرُ (السِّنِغَال).

٣. **السُّكَّانُ وَالْمَوَارِدُ:** تَعْدَادُهَا حَوَالِي ٢٢ مِلْيُونِ نَسَمَةٍ. يَتَكَدَّسُ السُّكَّانُ (مِنْ قَبَائِلِ الْبَامْبَارَا وَالْفُلَانِيَّينَ وَالطَّوَارِقِ) فِي الْجَنُوبِ الْخِصْبِ وَعَلَى ضِفَافِ نَهْرِ النِّيجَرِ، تَهْرُبًا مِنْ جَفَافِ الشِّمَالِ الصَّحْرَاوِيِّ. مَالِي عِمْلَاقُ زَرَاعِيٍّ وَرَعَوِيٍّ فِي الْمُنْطَقَةِ؛ تُنْتِجُ الْقُطْنُ بِكَمِّيَّاتٍ ضَخْمَةٍ لِلتَّصْدِيرِ، وَتَمْتَلِكُ ثَرَوَةً حَيَوَانِيَّةً هَائِلَةً (الْأَبْقَارَ وَالْأَغْنَامَ)، كَمَا أَنَّهَا مِنْ أَكْبَرِ مُنتَجِي (الذَّهَبِ) فِي إفريقيا الَّذِي يُمَثِّلُ عَصَبَ صَادِرَاتِهَا الْمَعْدِنِيَّةِ.

٤. **الشَّبَكَاتُ وَالْمَوَاصِلَاتُ:** بِصِفَتِهَا دَوْلَةٌ حَبِيسَةٌ، تُعَانِي مَالِي مِنْ صُعُوبَةِ النَّقْلِ. لِذَا تَعْتَمِدُ عَلَى الدُّوَلِ الْمُجَاوِرَةِ (كَالسِّنِغَالِ وَكَوْتِ دِيفُوار) لِتَصْدِيرِ بَضَائِعِهَا. وَيَعُدُّ طَرِيقُ (بَامَاكُو - دَاكَارَ) السِّكِّكِيِّ وَالْبَرِّيُّ شَرِيانَ الْحَيَاةِ الْاِقْتِصَادِيَّةِ لِمَالِي لِلْوُصُولِ إِلَى الْمُحِيطِ.



. أسئلة تقويمية:

١. ما التحدّي الجغرافي الأكبر الذي تواجهه مالي بصفتها "دولة حبيسة"؟
٢. اشرح الدور الاقتصادي والديموغرافي لنهر (النيجر) في حياة سكان مالي.
٣. قارن بين توزيع السكان في النصف الشمالي لمالي والنصف الجنوبي مع التعليل.
٤. اذكر الموارد الزراعية والمعدنية التي تعتمد عليها مالي في تصديرها.
٥. كيف تستفيد السنغال اقتصاديًا من الموقع الجغرافي الحبيس لدولة مالي المجاورة؟
٦. كيف أثر التنوع العرقي بين الشمال (الطوارق) والجنوب (البامبارا) على الاستقرار في مالي؟

الدَّرْسُ السَّادِسُ: جُمهُورِيَّةُ كَوْت دِيْفَوَار (سَاحِلُ العَاجِ)



١. **الْحُدُودُ وَالْعَاصِمَةُ:** تَقَعُ عَلَى السَّاحِلِ الْجَنُوبِيِّ لِعَرَبِ افْرِيقِيَا، مُطَلَّةً عَلَى خَلِيجِ غِينِيَا بِالْمُحِيطِ الْأَطْلَسِيِّ. مِسَاحَتُهَا ٣٢٢ أَلْفَ كِيلُومِترٍ مُرَبَّعٍ. تَحُدُّهَا مَالِي وَبُورْكِينَا فَاسُو شِمَالًا، غَانَا شَرْقًا، وَغِينِيَا وَلِيْبِيرِيَا غَرْبًا. عَاصِمَتُهَا السِّيَاسِيَّةُ هِيَ (يَامُوسُوكُرُو)، لَكِنَّ الْعَاصِمَةَ الْاِقْتِصَادِيَّةَ وَأَكْبَرَ مَدِينَهَا هِيَ (أَبِيدْجَان).

٢. **التَّضَارِيسُ وَالْمُنَاخُ:** تَتَمَيَّزُ كَوْت دِيْفَوَار بِسُهُولٍ سَاحِلِيَّةٍ رَطْبَةٍ جَنُوبًا تَرْتَفِعُ تَدْرِيْجِيًّا لِتُصْبِحَ هَضْبًا فِي الشِّمَالِ مَعَ جِبَالٍ غَرْبًا (جَبَلُ نِيْمْبَا). الْمُنَاخُ فِيهَا اسْتِوَائِيٌّ حَارٌّ وَمَطِيرٌ طَوَالَ الْعَامِ فِي النِّصْفِ الْجَنُوبِيِّ، مِمَّا يُسَاعِدُ عَلَى نُمُوِّ الْغَابَاتِ الْمَطِيرَةِ الْكَثِيفَةِ، بَيْنَمَا يَتَحَوَّلُ إِلَى مُنَاخٍ مَدَارِيٍّ ذِي مَوْسِمَيْنِ فِي الشِّمَالِ مُشَابِهًا لِمُنَاخِ جَنُوبِ السِّنِغَالِ.

٣. **السُّكَّانُ وَالْمَوَارِدُ:** يَبْلُغُ عَدَدُ سُكَّانِهَا حَوَالِي ٢٩ مِلْيُونَ نَسْمَةً، وَتُعَدُّ وَجْهَةً رَئِيسِيَّةً لِلْمُهَاجِرِينَ الْأَفَارِقَةِ لِلْعَمَلِ، خَاصَّةً مِنْ بُورْكِينَا فَاسُو وَمَالِي وَالسِّنِغَالِ. كَوْت دِيْفَوَار قُوَّةٌ اِقْتِصَادِيَّةٌ كُبْرَى فِي غَرْبِ افْرِيقِيَا؛ فَهِيَ الْمُنْتِجُ وَالْمُصَدِّرُ الْأَوَّلُ عَالَمِيًّا لـ (الْكَاوُكَاو) الَّذِي يُعَدُّ عَصَبَ اِقْتِصَادِهَا، إِلَى جَانِبِ اِنتَاجِهَا لِلْبُنِّ، وَزَيْتِ النَّخِيلِ، وَالْأَحْشَابِ مِنَ الْغَابَاتِ. كَمَا تَمْتَلِكُ صِنَاعَاتٍ غَذَائِيَّةً مُتَطَوِّرَةً وَتُصَدِّرُ التِّفْطَ بِكَمِّيَّاتٍ جَيِّدَةٍ.

٤. **الشَّبَكَاتُ وَالْمُوَاصَلَاتُ:** تَمْتَلِكُ بُنْيَةً تَحْتِيَّةً قَوِيَّةً لِحَدْمَةِ اِقْتِصَادِهَا الزَّرَاعِيِّ. وَيُعَدُّ (مِينَاءُ أَبِيدْجَان) أَحَدَ أَكْبَرِ وَأَنْشَطِ الْمَوَانِي فِي قَارَةِ افْرِيقِيَا، حَيْثُ يُسْتَعْدَمُ أَيْضًا لِتُصْدِيرِ بَضَائِعِ الدُّوَلِ الْحَبِيسَةِ الْمُجَاوِرَةِ، مِمَّا يَجْعَلُهَا مَرْكَزًا ثَقَلِ تِجَارِيٍّ اِقْلِيمِيٍّ.

. أَسْئَلَةُ تَقْوِيمِيَّة:

١. قَارِنْ بَيْنَ الْمُنَاخِ فِي النِّصْفِ الْجَنُوبِيِّ وَالنِّصْفِ الشِّمَالِيِّ لِكَوْتِ دِيْفَوَارِ.
٢. لِمَاذَا نُقِلَتِ الْعَاصِمَةُ السِّيَاسِيَّةُ إِلَى (يَاْمُوسُوكُرُو) رَغْمَ أَنَّ (أَبِيْدْجَان) هِيَ الْأَكْبَرُ؟
٣. مَا هُوَ الْمَحْصُولُ الزَّرَاعِيُّ الَّذِي تَتَصَدَّرُ بِهِ كَوْتِ دِيْفَوَارِ دَوْلَ الْعَالَمِ؟ وَمَا أَهْمِيَّتُهُ؟
٤. فَسِّرْ أَسْبَابَ كَوْنِ كَوْتِ دِيْفَوَارِ قِبْلَةً لِلْمُهَاجِرِينَ مِنْ دَوْلِ غَرْبِ إِفْرِيقِيَا.
٥. كَيْفَ يُسَاهِمُ (مِيْنَاءُ أَبِيْدْجَان) فِي فَكِّ الْعُزْلَةِ عَنِ الدُّوَلِ الْمُجَاوِرَةِ غَيْرِ السَّاحِلِيَّةِ؟
٦. هَلْ يُمَكِّنُ إِعْتِبَارُ الْإِعْتِمَادِ الْكَبِيرِ عَلَى تَصْدِيرِ (الْكَاوُكَاوِ) مِيزَةً أَمْ خَطَرًا إِقْتِصَادِيًّا؟ نَاقِشْ.

الدَّرْسُ السَّابِعُ: اَلْمَمْلَكَةُ اَلْمَغْرِبِيَّةُ



١. **الْحُدُودُ وَالْعَاصِمَةُ:** تَقَعُ فِي أَقْصَى الشِّمَالِ اَلْغَرْبِيِّ لِإِفْرِيقِيَا. تَحْدُهَا اَلْجَزَائِرُ شَرْقًا، وَمُورِيْتَانِيَا جَنُوبًا، وَتَمْتَارُ بِوَاِجْهَتَيْنِ بَحْرِيَّتَيْنِ إِسْتِرَاتِيْجِيَّتَيْنِ؛ اَلْبَحْرُ اَلْمُتَوَسِّطُ شِمَالًا وَاَلْمُحِيطُ اَلْأَطْلَسِيُّ غَرْبًا، وَيَفْصِلُهَا مَضِيقُ (جَبَلِ طَارِقٍ) عَنِ أُورُوبَا بِمَسَافَةِ ١٤ كَم فَقَطْ. عَاصِمَتُهَا (الرَّبَّاطُ)، وَنِظَامُ حُكْمِهَا (مَلَكِيَّةٌ دُسْتُورِيَّةٌ).

٢. **التَّضَارِيسُ وَالمُنَاخُ:** يَتَمَيَّزُ اَلْمَغْرِبُ بِتَضَارِيسَ جَبَلِيَّةٍ ضَخْمَةٍ؛ أَهْمُهَا سَلَاسِلُ جِبَالِ (اَلْأَطْلَسِ) الَّتِي تَقْطَعُ اَلْبِلَادَ شِقْقَيْنِ، وَجِبَالُ (الرَّيْفِ) شِمَالًا، إِلَى جَانِبِ سُهُولِ سَاحِلِيَّةٍ خِصْبَةٍ. اَلْمُنَاخُ شِمَالًا "مُتَوَسِّطِيٌّ" مُعْتَدِلٌ صَالِحٌ لِلزَّرَاعَةِ، بَيْنَمَا يَمْنَعُ جَبَلُ اَلْأَطْلَسِ الرِّيحَ اَلْمَطِيرَةَ مِنْ وُصُولِ اَلْجَنُوبِ لِيُصْبِحَ مَنَاحًا صَحْرَاوِيًّا حَارًّا.

٣. **السَّكَّانُ وَالمَوَارِدُ:** تَعْدَادُهُ حَوَالِي ٣٧ مِلْيُونِ نَسَمَةٍ مِنْ (اَلْأَمَازِغِ وَاَلْعَرَبِ) اَلْمُتَنَاعِمِينَ ثَقَافِيًّا. اَلْمَغْرِبُ غَنِيٌّ بِالمَوَارِدِ، فَهِيَ تَمْتَلِكُ ثُلْثِي اِحْتِيَاطِيِّ اَلْعَالَمِ مِنْ (اَلْفُوسْفَاتِ) اَلْمُسْتَحْدَمَةِ فِي اَلْأَسْمَدَةِ. وَتَعْتَمِدُ عَلَى زِرَاعَةِ مُتَوَسِّطِيَّةٍ نَشِيطَةٍ (اَلزَّيْتُونِ وَاَلْحَمْضِيَّاتِ)، كَمَا طَوَّرَتْ قِطَاعًا صِنَاعِيًّا حَدِيثًا رَائِدًا فِي (تَجْمِيعِ السَّيَّارَاتِ) لِلتَّصْدِيرِ، بِإِلِضَافَةٍ إِلَى قِطَاعِ سِيَاحِيٍّ عَظِيمٍ يَجْذِبُ مَلَائِينَ اَلسَّيَّاحِ سَنَوِيًّا.

٤. **الشَّبَكَاتُ وَالمَوَاصِلَاتُ:** نَظَرًا لِمَوْقِعِهِ كَبَوَابَةٍ بَيْنَ إِفْرِيقِيَا وَأُورُوبَا، يَمْتَلِكُ اَلْمَغْرِبُ بُنْيَةً لُوجِسْتِيَّةً مُتَطَوِّرَةً، مِنْهَا مِينَاءُ (طَنْجَةَ اَلْمُتَوَسِّطِ) الَّذِي يُعَدُّ أَكْبَرَ مِينَاءٍ فِي إِفْرِيقِيَا وَاَلْبَحْرِ اَلْمُتَوَسِّطِ، وَشَبَكَةٌ قِطَارَاتٍ فَائِقَةِ السَّرْعَةِ هِيَ اَلأُولَى مِنْ نَوْعِهَا فِي اَلْقَارَةِ (قِطَارُ اَلْبَرَّاقِ).

. أسئلة تقويمية:

١. حدّد الأهميّة العالميّة لموقع المغرب عند مضيق جبل طارق.
٢. كيف تعمل جبال الأطلس كحاجز مناخيّ يفصل بين الشمال والجنوب؟
٣. ما هي المادّة الطبيعيّة التي يحتكر المغرب معظم احتياطيّ العالم منها؟ وفيما تستخدم؟
٤. أذكر مثالاً على النجاح الصناعيّ الحديث في المغرب غير استخراج المعادن.
٥. كيف يخدم ميناء طنجة المتوسط حركة التجارة بين أوروبا وإفريقيا؟
٦. قارن بين أهميّة الفوسفات في اقتصاد المغرب، وأهميته في اقتصاد السّغال.

الدَّرْس الثَّامِنُ: جُمهُورِيَّةُ مِصْرَ الْعَرَبِيَّةِ



١. **الْحُدُودُ وَالْعَاصِمَةُ:** تَقَعُ فِي الرُّكْنِ الشِّمَالِيِّ الشَّرْقِيِّ لِإِفْرِيْقِيَا، وَتَمْتَدُّ لِأَسْيَا عَبْرَ (شِبْهِ جَزِيرَةِ سِينَاء). تَحُدُّهَا السُّودَانُ جَنُوبًا، وَلِيبْيَا غَرْبًا. تُطِلُّ عَلَى الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ شِمَالًا، وَالْبَحْرِ الْأَحْمَرِ شَرْقًا. عَاصِمَتُهَا (الْقَاهِرَةُ) وَهِيَ أَكْبَرُ مَدُنِ إِفْرِيْقِيَا، وَنِظَامُهَا (جُمهُورِيَّةٌ رِئَاسِيَّةٌ).

٢. **التَّضَارِيسُ وَالْمَنَاحُ:** تَغْلِبُ الطَّبِيعَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ (الصَّحْرَاءُ الشَّرْقِيَّةُ وَالْعَرَبِيَّةُ) عَلَى ٩٦٪ مِنْ مِسَاحَةِ مِصْرَ. يَخْتَرُقُهَا مِنَ الْجَنُوبِ إِلَى الشِّمَالِ نَهْرُ (النَّيْلِ) الْعَظِيمُ الَّذِي يُشَكِّلُ وَادِيًا خَصْبًا ضَيِّقًا وَدَلْتًا مُتَّسِعَةً عِنْدَ الْمَصَبِّ. الْمَنَاحُ صَحْرَاوِيٌّ حَارٌّ جَافٌّ، يَعتَدِلُ قَلِيلًا عَلَى السَّوَاوِحِلِ الشِّمَالِيَّةِ لِيَكُونَ مُتَوَسِّطِيًّا. مِصْرُ بَلَدٌ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَحْيَا زِرَاعِيًّا بِلَا نَهْرِ النَّيْلِ بِسَبَبِ نُدْرَةِ الْأَمْطَارِ.

٣. **السُّكَّانُ وَالْمَوَارِدُ:** يَبْلُغُ سُكَّانُهَا ١١٠ مِلْيِينَ نَسَمَةٍ (الْأَكْبَرُ عَرَبِيًّا). يَتَكَدَّسُ ٩٨٪ مِنَ السُّكَّانِ فِي وَادِي النَّيْلِ وَالْدَّلْتَا (أَقْلُ مِنْ ٤٪ مِنَ الْمِسَاحَةِ)، مِمَّا يَخْلُقُ كَثَافَةً سُكَّانِيَّةً وَعُمُرَانِيَّةً خَانِئَةً فِي الْعَاصِمَةِ. يَعْتَمِدُ الْاِقْتِصَادُ عَلَى الزَّرَاعَةِ الْكَثِيفَةِ (القُطْنُ، الْقَمْحُ)، وَعَابِدَاتِ السِّيَاحَةِ الثَّقَافِيَّةِ لِلْآثَارِ الْفِرْعَوْنِيَّةِ، وَتَصْدِيرِ الْغَازِ الطَّبِيعِيِّ.

٤. **الشَّبَكَاتُ وَالْمَوَاصِلَاتُ:** مِصْرُ تَمْتَلِكُ أَهَمَّ مَمَرٍ مَائِيٍّ صِنَاعِيٍّ فِي الْعَالَمِ وَهُوَ (قَنَاةُ السُّوَيْسِ) الَّتِي تَرْتِطُ بَيْنَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ وَالْأَحْمَرِ، لِتَكُونَ الطَّرِيقَ الْأَقْصَرَ بَيْنَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، وَهِيَ مَصْدَرٌ دَخَلَ قَوْمِيٌّ حَيَوِيٌّ لِلدَّوْلَةِ.



. أسئلة تقويمية:

١. كيف جعل موقع مصر منها حلقة وصل بين إفريقيا وآسيا؟
٢. اشرح مقولة هيرودوت: "مصر هبة النيل" جغرافيًا.
٣. ما هي المشكلة الديموغرافية الرئيسية التي تعاني منها مصر في توزيع السكان؟
٤. بين الأهمية العالمية لـ (قناة السويس) في حركة التجارة بين القارات.
٥. كيف تساهم الآثار التاريخية في دعم الاقتصاد المصري؟
٦. قارن بين اعتماد مصر على نهر النيل، واعتماد السنغال على نهر السنغال.

الدَّرْسُ التَّاسِعُ: جُمهُورِيَّةُ الصُّومَالِ الْفِيدْرَالِيَّةُ



١. الْحُدُودُ وَالْعَاصِمَةُ: تَقَعُ فِي أَقْصَى شَرْقِ إِفْرِيقِيَا (مِنْطَقَةُ الْقَرْنِ الْإِفْرِيقِيِّ). تَحُدُّهَا جِبُوتِي، إِيثُوبِيَا، وَكِينْيَا. تَمْتَلِكُ الصُّومَالُ أَطْوَلَ سَاحِلٍ فِي قَارَةِ إِفْرِيقِيَا (أَكْثَرَ مِنْ ٣٣٠٠ كَم) مُطْلًا عَلَى خَلِيجِ عَدَنَ وَالْمُحِيطِ الْهِنْدِيِّ بِمَوْقِعِ اسْتِرَاتِيْجِيٍّ مُطْلٍ عَلَى مَضِيقِ (بَابِ الْمَنْدَبِ). عَاصِمَتُهَا (مَقْدِيشُو)، وَنِظَامُهَا (جُمْهُورِيَّةٌ فِيدْرَالِيَّةٌ).

٢. التَّضَارِيسُ وَالْمَنَاخُ: يَغْلُبُ عَلَيْهَا السُّهُولُ السَّاحِلِيَّةُ وَالْهَضَابُ الدَّاخِلِيَّةُ الْمُخَفَّضَةُ. الْمَنَاخُ قَاحِلٌ وَشِبْهُ قَاحِلٍ بَيْنَ مَدَارِيٍّ وَصَحْرَاوِيٍّ، شَدِيدُ الْحَرَارَةِ مَعَ شَحٍّ شَدِيدٍ فِي الْأَمْطَارِ مِمَّا يُعَرِّضُهَا لِمَوْجَاتِ جَفَافٍ دَوْرِيَّةٍ قَاسِيَةٍ. لَا يُوجَدُ بِهَا مِيَاهٌ دَائِمَةٌ سِوَى نَهْرِيٍّ (جُوبًا) وَ(شَبِيلِيٍّ) فِي الْجَنُوبِ.

٣. السَّكَّانُ وَالْمَوَارِدُ: سَكَّانُهَا ١٧ مَلِيُونُ نَسَمَةٍ يَتَمَيَّزُونَ بِتَجَانُسِ عِرْقِيٍّ وَلُغَوِيٍّ وَدِينِيٍّ إِسْلَامِيٍّ كَبِيرٍ. يَتَرَكَّزُونَ فِي الْجَنُوبِ حَوْلَ الْأَنْهَارِ. اقْتِصَادُ الصُّومَالِ يَعْتَمِدُ عَلَى التَّزْيِينَةِ الرَّعَوِيَّةِ التَّقْلِيدِيَّةِ بِصِفَتِهَا أَكْبَرَ مُصَدِّرٍ لِلْمَاشِيَةِ وَالْإِبِلِ لِذَوْلِ الْخَلِيجِ. إِلَّا أَنَّ الْحُرُوبَ الْأَهْلِيَّةَ فَقَطَّتْ بَنِيَّهَا التَّحْنِيَّةَ.

٤. الشَّبَكَاتُ وَالْمَوَاصِلَاتُ: نَظَرًا لِانْهِيَارِ الدَّوْلَةِ فِي التَّسْعِينِيَّاتِ، تَعَرَّضَتْ شَبَكَاتُ الطَّرِيقِ لِلتَّذْمِيرِ. تَعْتَمِدُ حَالِيًا عَلَى النُّقْلِ الْبَحْرِيِّ عِبْرَ مَوَانِئِهَا مِثْلَ (مُقْدِشُو، بُوصَاصُو) بِفَضْلِ امْتِدَادِهَا السَّاحِلِيِّ الضَّخْمِ الَّذِي يَعُجُّ بِالثَّرْوَةِ السَّمَكِيَّةِ غَيْرِ الْمُسْتَغْلَّةِ جَيِّدًا.

• **أَسْئَلُهُ تَقْوِيمًا:**



١. مَا هِيَ الْأَهْمِيَّةُ الْاِسْتِرَاتِيجِيَّةُ لِمَوْقِعِ (الْقَرْنِ الْاِفْرِيقِيِّ) الَّذِي تَحْتُلُّهُ الصُّومَالُ؟
٢. كَيْفَ تَوَثَّرَ فَنَرَاتُ الْجَفَافِ الدَّوْرِيَّةُ عَلَى حَيَاةِ السُّكَّانِ الرُّعَاةِ فِي الصُّومَالِ؟
٣. قَارِنْ بَيْنَ أَهْمِيَّةِ نَهْرِي (جُوبَا وَشَبِيلِي) فِي الصُّومَالِ وَنَهْرِ السِّنْغَالِ.
٤. رَغْمَ التَّجَانُّسِ الثَّقَافِيِّ، لِمَاذَا تُعَانِي الصُّومَالُ مِنْ عَدَمِ الْاِسْتِقْرَارِ السِّيَاسِيِّ؟
٥. مَا هُوَ الْمَوْرِدُ الْاِقْتِصَادِيُّ الثَّقَلِيدِيُّ الْاَكْبَرُ الَّذِي تُصَدِّرُهُ الصُّومَالُ لِلْخَارِجِ؟
٦. اقْتَرَحْ حُلُولًا كَيْفَ يُمَكِّنُ لِلصُّومَالِ اِسْتِغْلَالَ أُطُولِ سَاحِلِ اِبْفْرِيقِيَا لِدَعْمِ اِقْتِصَادِهَا.

الدَّرْسُ العَاشِرُ: جُمهُورِيَّةُ جِيْبُوتِي



١. **الْحُدُودُ وَالْعَاصِمَةُ:** دَوْلَةٌ صَغِيرَةٌ جَدًّا فِي الْقَرْنِ الْإِفْرِيْقِيِّ، مِسَاحَتُهَا ٢٣ أَلْفَ كِيلُومِترٍ مُرَبَّعٍ فَقَطْ. تَحْدُهَا إِرِيْتْرِيَا شِمَالًا، إِيْثُوبِيَا غَرْبًا وَجَنُوبًا، وَالصُّومَالُ شَرْقًا. مَوْقِعُهَا خَطِيرٌ الْأَهْمِيَّةُ؛ إِذْ تُطَلُّ مُبَاشَرَةً عَلَى مَضِيقِ (بَابِ الْمَنْدَبِ) الَّذِي يَرْبِطُ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ بِالْمُحِيطِ الْهِنْدِيِّ. عَاصِمَتُهَا (مَدِينَةُ جِيْبُوتِي)، وَنِظَامُهَا (جُمهُورِيَّةٌ رِئَاسِيَّةٌ).

٢. **التَّضَارِيسُ وَالْمُنَاخُ:** تَضَارِيسُهَا صَحْرِيَّةٌ بُرْكَانِيَّةٌ شَدِيدَةُ الْوُغُورَةِ، مَعَ وُجُودِ بُحَيْرَاتٍ مَالِحَةٍ جَدًّا لِاسْتِخْرَاجِ الْمِلْحِ كـ (بُحَيْرَةُ عَسَلٍ) الَّتِي تُعَدُّ أَحْفَظَ نَقْطَةٍ فِي إِفْرِيْقِيَا. الْمُنَاخُ صَحْرَاوِيٌّ شَدِيدُ الْحَرَارَةِ وَقَاحِلٌ تَمَامًا طَوَالَ الْعَامِ. تُعَانِي مِنْ نُذْرَةٍ حَادَّةٍ فِي الْمِيَاهِ الْعَذْبَةِ وَتَعْتَمِدُ عَلَى تَحْلِيَةِ مِيَاهِ الْبَحْرِ.

٣. **السُّكَّانُ وَالْمَوَارِدُ:** سُكَّانُهَا أَقَلُّ مِنْ مِلْيُونِ نَسَمَةٍ (يَتَكَوَّنُونَ مِنَ الْعِيسَى وَالْعَفَرِ)، يَتَرَكَّزُ ٧٠٪ مِنْهُمْ فِي الْعَاصِمَةِ جِيْبُوتِي. جِيْبُوتِي لَا تَمْتَلِكُ مَوَارِدَ زَرَاعِيَّةً أَوْ مَعْدِنِيَّةً (بِاسْتِثْنَاءِ الْمِلْحِ)، لَكِنْ ثَرَوَتُهَا الْوَحِيدَةُ هِيَ "مَوْقِعُهَا الْجُغْرَافِيُّ". فَاقْتَصَادُهَا يَعْتَمِدُ عَلَى تَاجِيرِ أَرْضِيهَا لِتَأْسِيسِ قَوَاعِدَ عَسْكَرِيَّةٍ أَعْجَنِيَّةٍ دَوْلِيَّةٍ لِحِمَايَةِ مَمَرَاتِ التِّجَارَةِ.

٤. **الشَّبَكَاتُ وَالْمَوَاصِلَاتُ:** قِطَاعُ (الْخِدْمَاتِ الْوَحْشِيَّةِ وَالْمَوَانِي) هُوَ عَصَبُ حَيَاةِ الدَّوْلَةِ. تَمْتَلِكُ جِيْبُوتِي مَوَانِيَّ عِمْلَاقَةً حَدِيثَةً تُمَثِّلُ الْمَنْفَذَ الْبَحْرِيَّ الرَّئِيسِيَّ وَالْوَحِيدَ لِدَوْلَةِ (إِيْثُوبِيَا) الْحَبِيسَةِ مُتَعَدِّدَةِ الْمَلَايِينِ، حَيْثُ تَرْتَبِطُ بِهَا عِبْرَ شَبَكَةِ سِكَكِ حَدِيدِيَّةٍ كَهْرَبَايِيَّةٍ مُتَطَوِّرَةٍ جَدًّا.



. أَسْئَلَةُ تَقْوِيمِيَّة:

١. مَا هُوَ مَضِيقُ (بَابِ الْمَنْدَبِ)؟ وَكَيْفَ يَجْعَلُ جِيبُوتِي دَوْلَةً ذاتَ أَهْمِيَّةٍ عَالَمِيَّةٍ؟
٢. لِمَاذَا تُعْتَبَرُ الزَّرَاعَةُ شِبْهَ مُسْتَحِيلَةٍ فِي جِيبُوتِي؟
٣. صِفْ كَيْفَ حَوَّلَتْ جِيبُوتِي "مَوْقِعَهَا الْجُغْرَافِيَّ" إِلَى مَوْرِدِ إِقْتِصَادِيٍّ بَدِيلٍ لِلْمَعَادِنِ.
٤. كَيْفَ تَسْتَفِيدُ جِيبُوتِي إِقْتِصَادِيًّا مِنْ دَوْلَةِ إِيثْيُوبِيَا الْمُجَاوِرَةِ؟
٥. مَا هِيَ (بُحَيْرَةُ عَسَلٍ)؟ وَمَا أَهْمِيَّتُهَا؟
٦. قَارِنْ بَيْنَ أَهْمِيَّةِ مِينَاءِ (جِيبُوتِي) لِإِيثْيُوبِيَا، وَأَهْمِيَّةِ مِينَاءِ (دَاكَارِ) لِدَوْلَةِ مَالِي.



الْوَحْدَةُ الرَّابِعَةُ التَّزْيِيَةُ الْمَدَنِيَّةُ

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ: الجُدُورُ التَّارِيخِيَّةُ لِلْمُجْتَمَعِ السِّنْغَالِيِّ



تَمَيَّزَتِ الْمِنْطَقَةُ السِّنْغَالِيَّةُ قَبْلَ
دُخُولِ الْإِسْتِعْمَارِ بِوُجُودِ كَيَانَاتٍ
سِيَاسِيَّةٍ مَجِيدَةٍ أَرَسَتْ أُسُسًا حَضَارِيَّةً
وَمَدَنِيَّةً مُتَطَوِّرَةً. تَمَثَّلَ ذَلِكَ فِي
إِمْبِرَاطُورِيَّةِ الْجُولُوفِ (Djolof) الَّتِي
أَنْشَأَهَا "أَنْدِيَادِيَانُ أَنْجَاي" فِي الْقَرْنِ
الثَّالِثِ عَشَرَ، وَالَّتِي انْضَوَتْ تَحْتَهَا

مَمَالِكُ كَايُورَ، وَبَاوُلَ، وَسِينَ، وَسَالُومَ. أَقَامَتْ هَذِهِ الْمَمَالِكُ أَنْظِمَةً حُكْمَ مَحَلِّيَّةٍ تَعْتَمِدُ عَلَى
مُشَاوَرَةِ أَعْيَانِ الْجَمَاعَاتِ وَمَجَالِسِ الْحُكَمَاءِ لِإِدَارَةِ الشَّأْنِ الْعَامِّ.

زَادَ الْإَزْدِيهَارُ الْاِقْتِصَادِيَّ وَالْمَدَنِيَّ بِفَضْلِ التِّجَارَةِ عِبْرَ الصَّحَرَاءِ، حَيْثُ كَانَتْ
الْمَمَالِكُ تُنَظِّمُ الْأَسْوَاقَ وَتَحْمِي الطُّرُقَ التِّجَارِيَّةَ الْمَمْتَدَّةَ نَحْوَ شَمَالِ إِفْرِيقِيَا لِتَبَادُلِ الذَّهَبِ
وَالْمِلْحِ وَالْخِيُولِ وَالْمُنْتَجَاتِ الزَّرَاعِيَّةِ. هَذَا التَّابُدُّ لَمْ يَكُنْ اِقْتِصَادِيًّا فَحَسْبُ، بَلْ كَانَ
جِسْرًا لِتَبَادُلِ الْأَفْكَارِ وَالْمَفَاهِيمِ الْإِدَارِيَّةِ وَالْمَدَنِيَّةِ بَيْنَ الشُّعُوبِ.

لَعَبَتْ مَمْلَكَةُ "تَكْرُورَ" (Tekrou) فِي حَوْضِ نَهْرِ السِّنْغَالِ دَوْرًا رِيَادِيًّا مِنْذُ الْقَرْنِ
الْحَادِي عَشَرَ الْمِيلَادِيِّ فِي تَرْسِيخِ الْعُلُومِ وَالْقِيَمِ الْإِسْلَامِيَّةِ السَّامِيَّةِ. سَاهَمَ هَذَا الْإِرْثُ فِي
صِيَاغَةِ النَّسِيَجِ الْأَخْلَاقِيِّ لِلْمُجْتَمَعِ، حَيْثُ انْتَشَرَتْ مُتُونُ الْقَضَاءِ، وَالْعَدْلِ، وَكِتَابَةِ الْعُهُودِ،
وَاحْتِرَامِ الْمَلِكِيَّةِ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ.

يُمَثِّلُ اسْتِحْضَارُ هَذَا التَّارِيخِ عُنْصُرًا تَرْبَوِيًّا بَالِغَ الْأَهَمِّيَّةِ لِلْمُوَاطِنِ الصَّالِحِ؛ فَهُوَ
يُثَبِّتُ أَنَّ أُسُسَ الْحُكْمِ الرَّشِيدِ، وَالنَّظْمِ الْإِدَارِيِّ، وَالتَّعَايُشِ السَّلَامِيِّ كَانَتْ حَاضِرَةً فِي
التَّرَاثِ السِّنْغَالِيِّ قَبْلَ وُصُولِ التَّأْثِيرَاتِ الْأَجْنَبِيَّةِ، مِمَّا يُعَزِّزُ هُوِيَّةَ الطَّالِبِ وَاعْتِزَازَهُ
بِأَصَالَتِهِ.

أَسْئَلَةُ الْمَوَارِدِ:

1. مَنْ هُوَ الْمُؤَسِّسُ التَّارِيخِيُّ لِإِمْبِرَاطُورِيَّةِ الْجُولُوفِ؟
2. اذْكُرْ ثَلَاثَ بَضَائِعَ كَانَتْ تُمَثَّلُ جَوْهَرَ التِّجَارَةِ عِبْرَ الصَّحَرَاءِ فِي الْمَمَالِكِ السِّنْغَالِيَّةِ.
3. أَيْنَ تَأَسَّسَتْ مَمْلَكَةُ "تَكْرُورَ" جُغْرَافِيًّا فِي السِّنْغَالِ؟

الدَّرْسُ الثَّانِي: الإِسْتِعْمَارُ الْفَرَنْسِيُّ وَالْمُقَاوَمَةُ الْمَدَنِيَّةُ وَالرُّوْحِيَّةُ



تَوَسَّعَ الْإِحْتِلَالُ الْفَرَنْسِيُّ فِي السِّنْغَالِ مُنْذُ مُنْتَصَفِ الْقَرْنِ التَّاسِعِ عَشَرَ بِقِيَادَةِ الْحَاكِمِ الْعَسْكَرِيِّ "لُوي فِيدِيرِب". سَعَى الْإِسْتِعْمَارُ إِلَى بِنَاءِ نِظَامٍ اِقْتِصَادِيٍّ يَعْتمِدُ عَلَى النَّهْبِ وَتَحْوِيلِ السِّنْغَالِ إِلَى مَزْرَعَةٍ لِلْفُؤُلِ السُّودَانِيِّ، مِمَّا رَبَطَ الْأَمْنَ الْغِذَائِيَّ الْمَحَلِّيَّ بِأَسْوَاقِ أُرُوبَا.

أُنْشِئَتِ الْإِدَارَةُ الْإِسْتِعْمَارِيَّةُ مَدِينَتَي "سَان لُوي" وَ"دَكَار" لِتَكُونَا الْمَرْكَزَ الْإِدَارِيَّ لِمَجْمُوعَةِ "الْإِفْرِيْقِيَا الْعَرَبِيَّةِ الْفَرَنْسِيَّةِ" (AOF). وَفَرَضَتْ سِيَاسَاتِ "الْفَرَنْسَةِ" الَّتِي اسْتَهْدَفَتْ مَحْوَ اللُّغَاتِ الْوَطْنِيَّةِ وَطُمْسَ الْهُويَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ لِلسُّكَّانِ الْأَصْلِيِّينَ.

لَمْ يَقِفِ الشَّعْبُ السِّنْغَالِيُّ مَكْتُوفَ الْأَيْدِي؛ بَلْ أَبْدَى مُقَاوَمَةً عَسْكَرِيَّةً بِأَسْلَةِ يَقُودُهَا الْمَلِكُ "لَات دِيُور دِيُوف" الَّذِي رَفَضَ مُشَارِيعَ السِّكَّةِ الْحَدِيدِيَّةِ الْمُسْتَغْلَةِ لِلْأَرَاضِي، وَحَارَبَ حَتَّى اسْتُنْشِدَ فِي مَعْرَكَةِ "دِيكَلِي" عَامَ 1886م.

إِلَى جَانِبِ الْمُقَاوَمَةِ الْمُسَلَّحَةِ، بَرَرَ مَفْهُومُ مَدَنِيٍّ وَتَرْبَوِيٍّ فَرِيدٌ يَتِمَثَّلُ فِي "الْمُقَاوَمَةِ الرُّوْحِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ". قَادَ هَذَا النَّهْجَ زُعمَاءُ دِينِيُونَ كِبَارٌ، كَالشَّيْخِ أَحْمَدُ بِمْبَا خَادِمُ الرَّسُولِ، وَالحَاجِّ مَالِكِ سِي؛ حَيْثُ أَنْشَأُوا الْمَدَارِسَ، وَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَاللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ، وَغَرَسُوا أُسُسَ الْاعْتِمَادِ عَلَى الذَّاتِ، وَتَقْدِيسِ الْعَمَلِ الشَّرِيفِ لِحِمَايَةِ الشَّبَابِ مِنَ الذُّوبَانِ الثَّقَافِيِّ.

أَسْئَلَةُ الْمَوَارِدِ:

1. مَنْ هُوَ الْحَاكِمُ الْفَرَنْسِيُّ الَّذِي وَسَّعَ الْإِحْتِلَالَ الْفَرَنْسِيَّ فِي السِّنْغَالِ؟
2. مَا هُوَ الْمَحْصُولُ الزَّرَاعِيُّ الْأَحَادِي الَّذِي فَرَضَتْهُ الْإِدَارَةُ الْإِسْتِعْمَارِيَّةُ؟
3. اذْكُرْ مَعْرَكَةً حَاسِمَةً اسْتَشْهَدَ فِيهَا الْمَلِكُ "لَاتِ دِيُور".
4. كَيْفَ حَافَظَ الزُّعَمَاءُ الرُّوحِيُّونَ عَلَى الْهُوِيَّةِ السِّنْغَالِيَّةِ فِي وَجْهِ الْفَرَنْسَةِ؟
5. مَاذَا تَعْنِي الْمَقَاطِعَةُ الثَّقَافِيَّةُ وَالْاعْتِمَادُ عَلَى الذَّاتِ فِي فِكْرِ الشَّيْخِ أَحْمَدُ بَمْبَا؟

أَسْئَلَةُ الْكَفَاءَةِ:

1. حَلِّ الدَّوْرَ التَّرْبَوِيَّ الَّذِي لَعِبَتْهُ الْمَدَارِسُ الْأَهْلِيَّةُ فِي حِمَايَةِ الشَّبَابِ السِّنْغَالِيِّ ثَقَافِيًّا.
2. صَمِّمِ مَلَصَقًا تَوْضِّحُ فِيهِ الْفَرْقَ بَيْنَ الْمَقَاوِمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ وَالْمَقَاوِمَةِ الرُّوحِيَّةِ السَّلْمِيَّةِ.
3. اكْتُبْ مَقَالًا بَيِّنُ فِيهِ كَيْفَ يُعْتَبَرُ الْعَمَلُ صُورَةً مِنْ صُورِ الدِّفَاعِ عَنِ السِّيَادَةِ الْوَطَنِيَّةِ.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الدَّرْسُ الثَّالِثُ: النِّضَالُ السِّيَاسِيُّ وَمَسَارُ الاسْتِقْلَالِ



تَمَيَّزَتِ السِّنْغَالُ
بِتَجَرِبَةٍ سِيَاسِيَّةٍ فَرِيدَةٍ فِي
إِفْرِيْقِيَا، حَيْثُ ظَهَرَتْ
مُمَارَسَاتُ مَدَنِيَّةٍ حَدِيثَةٍ مُنْذُ
مَطْلَعِ الْقَرْنِ الْعَشْرِينَ فِي
"الْبَلَدِيَّاتِ الْأَرْبَعِ" (دَكَارُ،
سَانَ لُوي، غُوري،

وَرُوفِيسْكَ). تَمَتَّعَ سُكَّانُ هَذِهِ الْمَنَاطِقِ بِحَقِّ الْإِنْتِخَابِ، وَكَانَ "بِلَايْسُ دِيَانِي" (Blaise Diagne) أَوَّلَ نَائِبٍ إِفْرِيْقِيٍّ أُسْوَدَ يَدْخُلُ الْبَرْلَمَانَ الْفَرَنْسِيَّ عَامَ 1914م.

شَهِدَتْ مَرَا حُلُ مَا بَعْدَ الْحَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ الثَّانِيَةِ نَشَاطًا نِقَابِيًّا وَسِيَاسِيًّا كَبِيرًا بِقِيَادَةِ
شَخْصِيَّاتٍ فِكْرِيَّةٍ مِثْلَ "لَامِينِ غِي" (Lamine Guèye) وَالشَّاعِرِ "لِيُوبُولْدِ سِيدَارِ
سِنْغُورُ" الَّذِي أَنشَأَ حَزْبَ "اتِّحَادِ التَّقْدُمِ السِّنْغَالِيِّ". اسْتُخْدِمَتِ النُّخْبُ السِّنْغَالِيَّةُ أَدَوَاتِ
الْحَوَارِ، وَالتَّقَاوُضِ، وَالنِّضَالِ الدِّبْلُومَاسِيَّ فِي مُطَالَبَتِهَا بِالْحُرِّيَّةِ.

خَاضَتِ السِّنْغَالُ تَجَرِبَةَ "اتِّحَادِ مَالِي" عَامَ 1959م مَعَ جُمْهُورِيَّةِ مَالِي (السُّودَانِ
الْفَرَنْسِيَّ)، كَمَحَاوَلَةٍ لِتَحْقِيقِ الْوَحْدَةِ الْإِفْرِيْقِيَّةِ. وَرَغْمَ انْحِلَالِ هَذَا الْإِتِّحَادِ بِسَبَبِ التَّبَايُنَاتِ
السِّيَاسِيَّةِ، أُعْلِنَتِ السِّنْغَالُ اسْتِقْلَالَهَا التَّامَّ الْمُنْفَرِدَ فِي 20 أَوْغُسْطُسَ 1960م لِتَبْدَأَ مَرَحَلَةَ
بِنَاءِ الْجُمْهُورِيَّةِ الْمَدَنِيَّةِ.

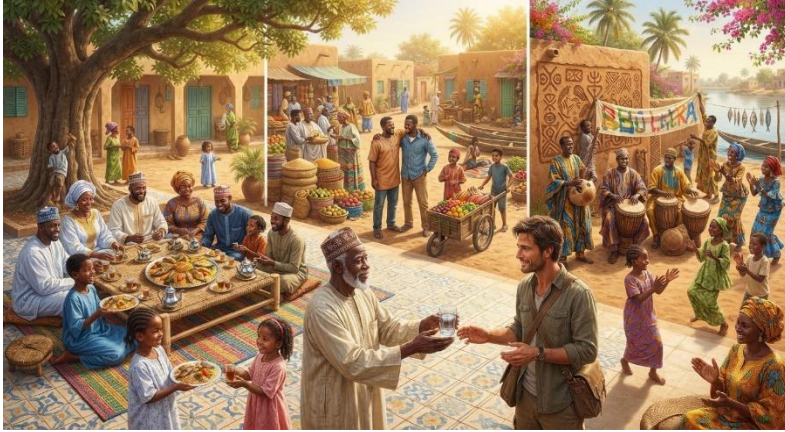
تَكْمُنُ الْأَهْمِيَّةُ التَّرْبُويَّةُ لِهَذَا الدَّرْسِ فِي تَعْلِيمِ الطُّلَّابِ أَنَّ الْإِسْتِقْلَالَ كَانَ ثَمَرَةَ
نِضَالٍ فِكْرِيٍّ، وَدِبْلُومَاسِيٍّ، وَمُؤَسَّسَاتِيٍّ مُنَظَّمٍ، وَأَنَّ صِيَانَةَ السِّيَادَةِ تَسْتَوْجِبُ احْتِرَامَ
الْمُؤَسَّسَاتِ الدِّيمُقْرَاطِيَّةِ وَسِيَادَةَ الْقَانُونِ.

أَسْئَلَةُ الْمَوَارِدِ:

1. مَا هِيَ الْمَدْنُ السِّنْغَالِيَّةُ الَّتِي كَانَتْ تُشَكِّلُ "الْبَلَدِيَّاتِ الْأَرْبَعِ"؟
2. مَنْ هُوَ أَوَّلُ نَائِبٍ إِفْرِيْقِيٍّ يَنْتَخِبُهُ سُكَّانُ السِّنْغَالِ فِي الْبَرْلَمَانِ الْفَرَنْسِيَّ؟
3. مَا اسْمُ الْحَزْبِ السِّيَاسِيِّ الَّذِي كَانَ يُقُودُهُ لِيُوبُولْدِ سِيدَارِ سِنْغُورُ؟
4. فِي أَيِّ سَنَةٍ أُعْلِنَ عَنْ تَأْسِيسِ "اتِّحَادِ مَالِي" بَيْنَ السِّنْغَالِ وَمَالِي؟

الدَّرْسُ الرَّابِعُ: التَّنَوُّعُ الْإِنْتِيَّ وَالثَّقَافِيَّ

يَتَشَكَّلُ الشَّعْبُ السِّنْغَالِيُّ مِنْ فُسَيْفَسَاءَ إِنْثِيَّةٍ ثَرِيَّةٍ تَضُمُّ الْوُلُوفَ (43%)، وَالْبُولَارَ، وَالسَّيرِيرَ، وَالْمَانْدِينْكَا، وَالْدِيُولَا، وَالسُّونِينْكَي، وَغَيْرَهُمْ. هَذَا التَّنَوُّعُ لَمْ يَكُنْ يَوْمًا سَبَبًا لِلتَّرَاغَاتِ، بَلْ شَكَلَ مَصْدَرَ غَنَى حَضَارِيٍّ وَتَمَاسُكِ اجْتِمَاعِيٍّ نَادِرٍ فِي الْمِنْطَقَةِ.



يَرْتَكِزُ الْمَعْمَارُ الْاجْتِمَاعِيُّ السِّنْغَالِيُّ عَلَى مَفْهُومِ "التَّرَانْغَا" (Teranga)، وَهِيَ قِيَمَةٌ تَرْبَوِيَّةٌ ثَقَافِيَّةٌ عَمِيقَةٌ تَعْنِي إِكْرَامَ الضَّيْفِ، وَاحْتِوَاءَ الْغَرِيبِ، وَحُسْنَ الْمَعَاشَرَةِ. تُعْتَبَرُ "التَّرَانْغَا" بِمَثَابَةِ مِيثَاقِ اخْلَاقِيٍّ غَيْرِ مَكْتُوبٍ يُلْزَمُ كُلُّ مُوَاطِنٍ بِإِظْهَارِ التَّسَامُحِ وَالْكَرَمِ لِلْجَمِيعِ.

تَعَزَّزَتْ هَذِهِ الْقِيَمُ بِمُؤَسَّسَةٍ عُرْفِيَّةٍ تُسَمَّى "الْمَزَاحُ الثَّقَلِيدِي" (Cousinage à plaisanterie). يَتِيحُ هَذَا النِّظَامُ لِأَبْنَاءِ إِنْثِيَّاتٍ مُخْتَلَفَةٍ (مِثْلُ الْعِلَاقَةِ بَيْنَ السَّيرِيرِ وَالْبُولَارِ) التَّبَادُلَ السَّاحِرَ وَالْوَدِّيَّ لِلْكَلِمَاتِ، مِمَّا يَمْتَصُّ الْأَزْمَاتِ وَيَحُلُّ الْخِلَافَاتِ فِي حِينِهَا بِطَرِيقَةٍ سَلْمِيَّةٍ ضَاحِكَةٍ.

أَسْئَلَةُ الْمَوَارِدِ:

1. مَا هِيَ الْمَجْمُوعَةُ الْإِنْثِيَّةُ الَّتِي تُشَكِّلُ النِّسْبَةَ الْأَكْبَرَ عَدَدًا فِي السِّنْغَالِ؟
2. اذْكُرْ ثَلَاثَ إِنْثِيَّاتٍ تُشَكِّلُ النِّسِيجَ السُّكَّانِيَّ السِّنْغَالِيَّ.
3. صِفْ مَفْهُومَ "التَّرَانْغَا" السِّنْغَالِيَّ مِنَ النَاحِيَةِ الْأَخْلَاقِيَّةِ.
4. كَيْفَ يَعْمَلُ "الْمَزَاحُ الثَّقَلِيدِي" فِي حَلِّ الْمَشَاكِلِ بَيْنَ الْقَبَائِلِ؟
5. فِي أَيِّ مَنَاطِقِ السِّنْغَالِ يَنْتَشِرُ سُكَّانُ "الدِّيُولَا"؟

أَسْئَلَةُ الْكَفَاءَةِ:

1. بَيِّنْ كَيْفَ يُمَكِّنُ تَطْبِيقُ مَفْهُومِ "التَّرَانْغَا" دَاخِلَ الْفَصْلِ الدِّرَاسِيِّ.
2. صَمِّمْ مَشْهَدًا تَمَثِيلِيًّا يُوَضِّحُ دَوْرَ "الْمَزَاحِ الثَّقَلِيدِيِّ" فِي أَنْهَاءِ خِلَافٍ طُلَّابِيٍّ.
3. نَاقِشْ كَيْفَ يُمَكِّنُ لِلْمُجْتَمَعِ الْمَتَّنَوِّعِ أَنْ يَتَجَنَّبَ الصِّرَاعَاتِ الطَّائِفِيَّةَ بِفَضْلِ الثَّقَافَةِ الْمَحَلِّيَّةِ.

الدَّرْسُ الْخَامِسُ: التَّعَدُّدُ اللُّغَوِيُّ وَالسِّيَاسَةُ اللُّغَوِيَّةُ الْوَطَنِيَّةُ



تُمَثِّلُ اللُّغَةُ عُنْصُرًا جَوْهَرِيًّا فِي تَشْكِيلِ الْوَعْيِ الْمَدَنِيِّ وَتُعْزِزُ التَّوَاصُلَ الْبَشَرِيَّ. فِي السِّنْغَالِ، تُعْتَبَرُ اللُّغَةُ الْفَرَنْسِيَّةُ هِيَ اللُّغَةُ الرَّسْمِيَّةُ فِي الْإِدَارَةِ وَالتَّعْلِيمِ بِحُكْمِ الْإِرْثِ التَّارِيخِيِّ، لَكِنَّ الدَّسْتُورَ يُعْطِي قِيَمَةً كُبْرَى لِللُّغَاتِ الْمَحَلِّيَّةِ.

يَنْصُ الدَّسْتُورُ السِّنْغَالِيُّ عَلَى تَرْقِيَةِ وَتَرْمِيزِ 22 لُغَةً وَطَنِيَّةً، فِي مُقَدِّمَتِهَا: الْوُلُوفِيَّةُ، وَالْبُولَارِيَّةُ، وَالسَّيرِيرِيَّةُ، وَالْمَانْدِينْكَِّةُ، وَالْدِّيُولِيَّةُ، وَالسُّونِينْكَِّةُ. هَذَا الْاعْتِرَافُ الْقَانُونِيُّ يَهْدَفُ إِلَى الْمُنَاصَفَةِ الثَّقَافِيَّةِ وَصِيَانَةِ الْهَوِيَّةِ.

تَلْعَبُ اللُّغَةُ الْوُلُوفِيَّةُ دَوْرًا كَبِيرًا كَلُّغَةٍ تَوَاصُلٍ مُشْتَرَكَةٍ (Lingua Franca) يَتَحَدَّثُهَا أَكْثَرُ مِنْ 85% مِنَ السُّكَّانِ، مِمَّا يُسَهِّلُ الْمَعَامَلَاتِ التِّجَارِيَّةَ وَالْيَوْمِيَّةَ فِي الْمَنَاطِقِ الْمُتَنَقِّيَّةِ، دُونَ أَنْ يَمْحُو ذَلِكَ اسْتِعْمَالَ اللُّغَاتِ الْأُخْرَى.

أَسْئَلَةُ الْمَوَارِدِ:

1. مَا هِيَ اللُّغَةُ الرَّسْمِيَّةُ الْمُسْتَحْدَمَةُ فِي الْإِدَارَةِ الْحُكُومِيَّةِ السِّنْغَالِيَّةِ؟
2. كَمْ عَدَدُ اللُّغَاتِ الْوَطَنِيَّةِ الْمُعْتَرَفِ بِهَا فِي الدَّسْتُورِ؟
3. مَاذَا نَعْنِي بِـ "لُغَةِ التَّوَاصُلِ الْمُشْتَرَكَةِ" (Lingua Franca)؟
4. اذْكُرْ أَرْبَعَ لُغَاتٍ وَطَنِيَّةٍ يَتِمُّ بَثُّ الْبَرَامِجِ الْإِذَاعِيَّةِ بِهَا فِي السِّنْغَالِ.
5. كَيْفَ تُسَاهِمُ الْحُكُومَةُ فِي تَرْقِيَةِ اللُّغَاتِ الْوَطَنِيَّةِ؟

أَسْئَلَةُ الْكِفَاءَةِ:

1. اقْتَرَحْ مَبَادِرَ مَدْرَسِيَّةً لِكِتَابَةِ الْقِصَصِ الْقَصِيرَةِ بِاللُّغَاتِ الْوَطَنِيَّةِ.
2. حَلِّلْ كَيْفَ يُسَاهِمُ انْتِشَارُ لُغَةِ التَّوَاصُلِ الْمُشْتَرَكَةِ فِي مَنَعَ التَّفَكُّكِ الْاجْتِمَاعِيِّ.
3. بَيِّنْ كَيْفَ يُمَكِّنُ لِلْمَوَاطِنِ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ إِنْقَانِ اللُّغَاتِ الْأَجْنِبِيَّةِ وَالْإِحْتِفَاطِ بِلُغَتِهِ الْأُمِّ.

الدرس السادس: رموز الجمهورية وسيادة الأمة

تمثل رموز الجمهورية الروابط المعنوية والقانونية التي تلتفت حولها الأمة السنغالية، وتعبّر عن استقلالها وسيادتها. يتكوّن العلم الوطني من ثلاثة ألوان عمودية: الأخضر (الأمل والزراعة والقيم الروحية)، والأصفر (الثروة والشمس والعمل)، والأحمر (الشهادة). شعار الجمهورية (شعب واحد، هدف واحد، إيمان واحد) (الشهداء). وتتوسطه نجمة خماسية خضراء.

شعار الجمهورية السنغالية هو: "شعب واحد، هدف واحد، إيمان واحد" (Un Peuple, Un But, Une Foi). يدعو هذا الشعار إلى توحيد صفوف الشعب رغم تنوعه، والتوجه نحو هدف مشترك في بناء الوطن، مع الإيمان بالقيم الأخلاقية والمبادئ السامية.

النشيد الوطني "اعزفوا على كوراتكم، اضربوا الدقالي" صاغه الرئيس الشاعر ليوبولد سيدار سنغور. يستحضر النشيد الآلات الموسيقية التقليدية (الكورا والبالافون) كرمز للأصالة والتألف، ويدعو للدفاع عن حيّاض الوطن.

يتضمن خاتم الدولة المميز صورة "الأسد" الذي يرمز للقوة والشجاعة، وشجرة "الباباب" (الكجل) التي تمثل الصمود والتجذر في الأرض، إضافة إلى أوسمة الاستحقاق الوطني.



أسئلة الموارد:

1. اذكر الألوان الثلاثة للعلم السنغالي ومعنى كل لون.
2. ما هو النص الدقيق لشعار الجمهورية السنغالية؟
3. من هو كاتب كلمات النشيد الوطني السنغالي؟
4. ماذا تمثل شجرة "الباباب" في خاتم الدولة؟
5. اذكر الرمز الحيواني المستخدم في الخاتم الرسمي ودلالته.

أسئلة الكفاءة:

1. اشرح كيف يعكس الشعار الوطني قيمة التضامن بين أبناء السنغال.
2. صمم أنشطة مدرسية تهدف إلى تعليم التلاميذ آداب أداء النشيد الوطني.
3. حلّ أهمية استخدام الرموز الثقافية المحلية (الكورا والبالافون) في رسم الرموز السيادية.

الدَّرْسُ السَّابِعُ: الْحُقُوقُ الْمَدَنِيَّةُ وَحُرِّيَّةُ التَّعْبِيرِ فِي الدَّسْتُورِ



يُشَكِّلُ الدَّسْتُورُ السِّنْغَالِيُّ لِعَامِ 2001م الضَّامِنَ الْأَسَاسِيَّ لِلْحُقُوقِ وَالْحُرِّيَّاتِ الْعَامَّةِ. يَنْصُ الدَّسْتُورُ عَلَى مَبْدَأِ الْمَسَاوَاةِ الْمُلْزِمَةِ؛ حَيْثُ يَتَسَاوَى جَمِيعُ الْمَوَاطِنِينَ فِي الْحُقُوقِ وَالْوَاجِبَاتِ دُونَ أَيِّ تَفَرُّقَةٍ عِرْقِيَّةٍ أَوْ دِينِيَّةٍ أَوْ جِنْسِيَّةٍ.

تُعْتَبَرُ حُرِّيَّةُ التَّعْبِيرِ وَحُرِّيَّةُ الصَّحَافَةِ مِنْ أَبْرَزِ مَكَاسِبِ الدِّيمُقْرَاطِيَّةِ السِّنْغَالِيَّةِ. يَحِقُّ لِلْمَوَاطِنِينَ وَالْإِعْلَامِيِّينَ التَّعْبِيرُ عَنْ آرَائِهِمْ، وَتَأْسِيسُ الصُّحُفِ وَالْمَحَطَّاتِ الْإِذَاعِيَّةِ وَالتِّلْفَزِيُونِيَّةِ، مَعَ الْإِلْتِمَازِ بِأَخْلَاقِيَّاتِ الْمِهْنَةِ وَعَدَمِ التَّحْرِيطِ عَلَى الْكِرَاهِيَّةِ.

يَضْمَنُ الدَّسْتُورُ كَذَلِكَ حَقَّ التَّجَمُّعِ السِّلْمِيِّ، وَحَقَّ تَأْسِيسِ الْأَحْزَابِ السِّيَاسِيَّةِ وَالْجَمْعِيَّاتِ الْمَدَنِيَّةِ، إِضَافَةً إِلَى حَقِّ الْإِفْتِرَاعِ وَالتَّرَشُّحِ فِي الْإِنْتِخَابَاتِ الْحُرَّةِ وَالنَّزِيهَةِ.

تَحْمِي السُّلْطَةُ الْقَضَائِيَّةُ الْمُلْتَزِمَةُ بِالْإِسْتِقْلَالِيَّةِ حُقُوقَ الْمَوَاطِنِ الْعَدْلِيَّةِ، مِثْلَ: حَقِّ الْمَحَاكَمَةِ الْعَادِلَةِ، وَقَرِينَةِ الْبَرَاءَةِ (الْمُتَّهَمُ بَرِيءٌ حَتَّى تَنْتَبِتَ إِدَانَتُهُ)، وَحَقِّ التَّعْيِينِ لِمَحَامٍ يَدْفَعُ عَنْهُ.

أَسْئَلَةُ الْمَوَارِدِ:

1. مَا هِيَ الْمُنْظَمَةُ الْقَانُونِيَّةُ الْأَسْمَى الَّتِي تَكْفُلُ حُقُوقَ الْمَوَاطِنِ السِّنْغَالِيِّ؟
2. اذْكُرْ حَقَّيْنِ مِنَ الْحُقُوقِ السِّيَاسِيَّةِ الْمَكْفُولَةِ دَسْتُورِيًّا.
3. مَاذَا يَعْنِي مَبْدَأُ "قَرِينَةِ الْبَرَاءَةِ" فِي الْحُقُوقِ الْعَدْلِيَّةِ؟
4. كَيْفَ يَضْمَنُ الدَّسْتُورُ اسْتِقْلَالِيَّةَ الْإِعْلَامِ فِي السِّنْغَالِ؟
5. مَا هُوَ الْقَيْدُ الْأَخْلَاقِيُّ الْمَفْرُوضُ عَلَى حُرِّيَّةِ التَّعْبِيرِ؟

أَسْئَلَةُ الْكِفَاءَةِ:

1. حَلِّلِ التَّوَارُظَ الْمَطْلُوبَ بَيْنَ حُرِّيَّةِ التَّعْبِيرِ وَالْمَحَافَظَةِ عَلَى النِّظَامِ الْعَامِّ.
2. صَمِّمِ دَلِيلًا يُبَيِّنُ خَطَوَاتِ التَّعْبِيرِ عَنِ الرَّأْيِ بِطَرِيقَةٍ مَدَنِيَّةٍ وَمَسْئُولَةٍ.
3. نَاقِشْ أَهْمِيَّةَ اسْتِقْلَالِ الْقَضَاءِ فِي بِنَاءِ دَوْلَةِ الْقَانُونِ وَالْمَوَاطِنَةِ.

الدَّرْسُ الثَّامِنُ: الْحُقُوقُ الْإِجْتِمَاعِيَّةُ وَالتَّرْبَوِيَّةُ وَالرَّعَايَةُ الْمَدَنِيَّةُ



تُلْتَزِمُ الدَّوْلَةُ السِّنْغَالِيَّةُ بِدَوْرَهَا الْإِجْتِمَاعِيَّ مِنْ خِلَالِ تَكْرِيسِ حُقُوقِ الْمُواطِنِينَ فِي التَّعْلِيمِ، وَالصِّحَّةِ، وَالْعَمَلِ، لِتَحْقِيقِ الْعَدَالَةِ الْإِجْتِمَاعِيَّةِ. فِي قِطَاعِ التَّعْلِيمِ، يَنْصُّ الْقَانُونُ عَلَى الزَّامِيَّةِ وَمَجَانِيَّةِ التَّعْلِيمِ الْأَسَاسِيِّ لِجَمِيعِ الْأَطْفَالِ دُونَ اسْتِثْنَاءٍ.

تَبَدَّلُ الدَّوْلَةُ جُهُودًا كَبِيرَةً لِدَمْجِ "الْمَحَاطِرِ" (الْمَدَارِسِ الْقُرْآنِيَّةِ التَّقْلِيدِيَّةِ) فِي النِّظَامِ التَّعْلِيمِيِّ الْحَدِيثِ لِتَمَكِّينَ طُلَّابَهَا مِنَ الْمَعَارِفِ الْعِلْمِيَّةِ، إِضَافَةً إِلَى التَّوَسُّعِ فِي بِنَاءِ الْجَامِعَاتِ الْمَعْرُوفَةِ كَجَامِعَةِ "الشَّيْخِ أَنْتَا دِيُوب" بِدَكَارَ، وَجَامِعَةِ "عَسْتُونُ بَرْجِيَّة" بِسَانُ لُوي.

فِي الْمَجَالِ الصِّحِّيِّ وَالْإِجْتِمَاعِيِّ، تَعْمَلُ الدَّوْلَةُ عَلَى تَطْبِيقِ بَرْنَامَجِ "التَّعْطِيَّةِ الصِّحِّيَّةِ الشَّامِلَةِ" (CMU) وَتَقْدِيمِ الْمُنَحِ الْإِجْتِمَاعِيَّةِ لِلْأَسْرِ الْهَشَّةِ، كَمَا يَضْمَنُ قَانُونُ الْعَمَلِ السِّنْغَالِيِّ أُجُورًا عَادِلَةً وَشُرُوطَ عَمَلٍ لَانِقَةَ لِلْعَمَّالِ.

تَسْعَى الدَّوْلَةُ لِتَمَكِّينِ الشَّبَابِ عَنْ طَرِيقِ إِنْشَاءِ مَرَاكِزِ التَّدْرِيبِ الْمِهْنِيِّ، لِتَأْهِيلِهِمْ لِدُخُولِ سُوقِ الْعَمَلِ وَالْمُسَاهَمَةِ فِي الْاِقْتِصَادِ الْوَطْنِيِّ.

أَسْئَلَةُ الْمَوَارِدِ:

1. مَا هِيَ الْمَرْحَلَةُ التَّعْلِيمِيَّةُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا التَّعْلِيمُ مَجَانِيًّا وَالزَّامِيًّا فِي السِّنْغَالِ؟
2. اذْكُرْ اسْمَ أَكْبَرِ جَامِعَتَيْنِ حُكُومِيَّتَيْنِ فِي السِّنْغَالِ.
3. مَاذَا يَعْنِي الْاِخْتِصَارُ (CMU) فِي الْمَجَالِ الصِّحِّيِّ؟
4. كَيْفَ تُسَاهِمُ مَرَاكِزُ التَّدْرِيبِ الْمِهْنِيِّ فِي خِدْمَةِ الشَّبَابِ؟
5. مَا هُوَ الْهَدَفُ مِنْ دَمْجِ الْمَدَارِسِ الْقُرْآنِيَّةِ فِي النِّظَامِ التَّعْلِيمِيِّ الرَّسْمِيِّ؟

الدَّرْسُ التَّاسِعُ: وَاجِبَاتُ الْمُواطَنَةِ وَالْمُشَارَكَةُ الْمَدَنِيَّةُ الْفَعَالَةُ



إِنَّ مُقَابِلَ الْحُقُوقِ الَّتِي يُتِيحُهَا الْوَطَنُ هُوَ الْإِلْتِزَامُ بِأَدَاءِ الْوَاجِبَاتِ الْمَدَنِيَّةِ الَّتِي بِدُونِهَا لَا يَسْتَقِيمُ الْمَجْتَمَعُ. يَأْتِي الْإِلْتِزَامُ بِأَدَاءِ الضَّرَائِبِ وَالرُّسُومِ فِي مُقَدِّمَةِ الْوَاجِبَاتِ الْاِقْتِصَادِيَّةِ؛ فَهِيَ الَّتِي تُمَوِّلُ الْمَدَارِسَ، وَالْمُسْتَشْفَيَاتِ، وَالشَّبَكَاتِ الْكَهْرُبَائِيَّةَ.

تُعْتَبَرُ حِمَايَةُ الْبَيْئَةِ وَالْمُحِيطِ الطَّبِيعِيِّ وَاجِبًا مَدَنِيًّا عاجلاً فِي السِّنْعَالِ. مِمَّا يَسْتَوْجِبُ الْمُشَارَكَةَ فِي حَمَلَاتِ النَّشْجِيرِ لِمُوَاجَهَةِ التَّصَحُّرِ، وَتَنْظِيفِ الشُّوَاطِئِ، وَالْمُشَارَكَةَ فِي الْأَنْشِطَةِ الْبَيْئِيَّةِ الْمَحَلِّيَّةِ.

تَتَجَسَّدُ الْمَسْئُولِيَّةُ السِّيَاسِيَّةُ فِي الْمُشَارَكَةِ فِي الْإِنْتِخَابَاتِ كَوَاجِبٍ وَطَنِيٍّ وَأَخْلَاقِيٍّ لِاخْتِيَارِ الْقَادَةِ، إِضَافَةً إِلَى أَدَاءِ الْخِدْمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ أَوْ الْمَدَنِيَّةِ لِلدِّفَاعِ عَنْ حَيَادِ الْوَطَنِ وَحِمَايَةِ أَمْنِهِ.

اخْتِرَامُ الْمُمْتَلَكَاتِ الْعَامَّةِ وَالْمُؤَسَّسَاتِ، وَالْإِلْتِزَامُ بِقَوَانِينِ الْمُرُورِ، وَتَجَنُّبُ التَّخْرِيبِ أَثْنَاءَ التَّظَاهُرَاتِ، هِيَ مَظَاهِرُ جَوْهَرِيَّةٌ لِلْمُواطَنَةِ الرَّاشِدَةِ.

أَسْئَلَةُ الْمَوَارِدِ:

1. اذْكُرْ وَاجِبًا اِقْتِصَادِيًّا يَقَعُ عَلَى عَاكِفِ كُلِّ مُوَاطِنٍ يَعْمَلُ فِي السِّنْعَالِ.

2. كَيْفَ يُسَاهِمُ الْمُواطِنُ فِي حِمَايَةِ الْبَيْئَةِ السِّنْعَالِيَّةِ؟



3. مَا هِيَ أَهْمِيَّةُ أَدَاءِ الْخِدْمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ أَوْ الْمَدَنِيَّةِ؟
4. اذْكُرْ أَرْبَعَةَ سُلُوكِيَّاتٍ يَوْمِيَّةٍ تُسَاهِمُ فِي اخْتِرَامِ الْمُمْتَلَكَاتِ الْعَامَّةِ.
5. مَا هُوَ الدَّورُ الْمَدَنِيُّ لِلْمُوَاطِنِ فِي مَوْسِمِ الْإِنْتِخَابَاتِ؟

أَسْئَلَةُ الْكَفَاءَةِ:

1. صَمِّمْ مَشْرُوعًا مَدْرَسِيًّا يَهْدَفُ إِلَى تَشْجِيرِ حَدِيقَةِ الْمَدْرَسَةِ وَتَدْوِيرِ النِّفَايَاتِ.
2. نَاقِشْ الْآثَارَ التَّدْمِيرِيَّةَ لِتَخْرِيبِ الْحَافِلَاتِ وَالْمُؤَسَّسَاتِ اِثْنَاءَ الْاِحْتِجَاجَاتِ.
3. بَيِّنْ كَيْفَ يُؤَدِّي الْإِلْتِزَامُ بِقَوَانِينِ الْمُرُورِ إِلَى حِمَايَةِ الْأَرْوَاحِ وَتَوْفِيرِ مَوَارِدِ الدَّوْلَةِ.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الدَّرْسُ العَاشِرُ: الدِّبْلُومَاسِيَّةُ السِّنِّغَالِيَّةُ وَدَوْرُ الْجَالِيَّةِ فِي المَهْجَرِ



تَسْتَنْدُ الدِّبْلُومَاسِيَّةُ السِّنِّغَالِيَّةُ إِلَى رَصِيدٍ كَبِيرٍ مِنَ الإِسْتِقْرَارِ وَالسَّلَامِ، مِمَّا جَعَلَهَا صَوْتًا مَسْمُوعًا فِي المَحَافِلِ الدَّوْلِيَّةِ. يُدِيرُ رَئِيسُ الجُمهُورِيَّةِ السِّيَاسَةَ الخَارِجِيَّةَ يُسَانِدُهُ وَزِيرُ الشُّؤُونِ الخَارِجِيَّةِ وَالسِّنِّغَالِيِّينَ فِي الخَارِجِ.

تُعْتَبَرُ السِّفَارَاتُ فِي العَوَاصِمِ العَالَمِيَّةِ المُمَثِّلَ الرِّسْمِيِّ لِلسِّيَادَةِ الوَطْنِيَّةِ وَلِتَوْقِيعِ الإِتِّفَاقِيَّاتِ، بَيْنَمَا تُرَكِّزُ القُنْصُلِيَّاتُ عَلَى حِمَايَةِ حُقُوقِ المُواطِنِينَ وَإِصْدَارِ الوَثَائِقِ الرِّسْمِيَّةِ مِثْلَ جَوَازَاتِ السَّفَرِ وَعُقُودِ المُلْكِيَّةِ.

تُمَثِّلُ الجَالِيَّةُ السِّنِّغَالِيَّةُ فِي الخَارِجِ (الأَكْثَرُ مِنْ مَلْيُونِي مُوَاطِنٍ) رَفِيعَةً هَامَّةً لِلتَّنْمِيَةِ. فَهُمْ لَا يَنْقُلُونَ المَالِ فَقْطً لِدَعْمِ الأَسْرِ فِي المَنَاطِقِ الرِّيفِيَّةِ، بَلْ يَنْقُلُونَ المَعَارِفَ، وَالتِّكْنُولُوجِيَا، وَيُسَاهِمُونَ فِي بِنَاءِ المَدَارِسِ وَالمُسْتَشْفَيَاتِ المَحَلِّيَّةِ.

تُسَمَّى الجَالِيَّةُ "الوَلَايَةُ الخَامِسَةُ عَشْرَةَ" أَهْمِيَّةً، وَتَسْعَى الدَّوْلَةُ لِتَمَكِينِهِمْ مِنَ المُمَازَسَةِ السِّيَاسِيَّةِ مِنْ خِلَالِ نَوَابٍ يُمَثِّلُونَهُمْ فِي البَرْلَمَانِ السِّنِّغَالِيِّ.

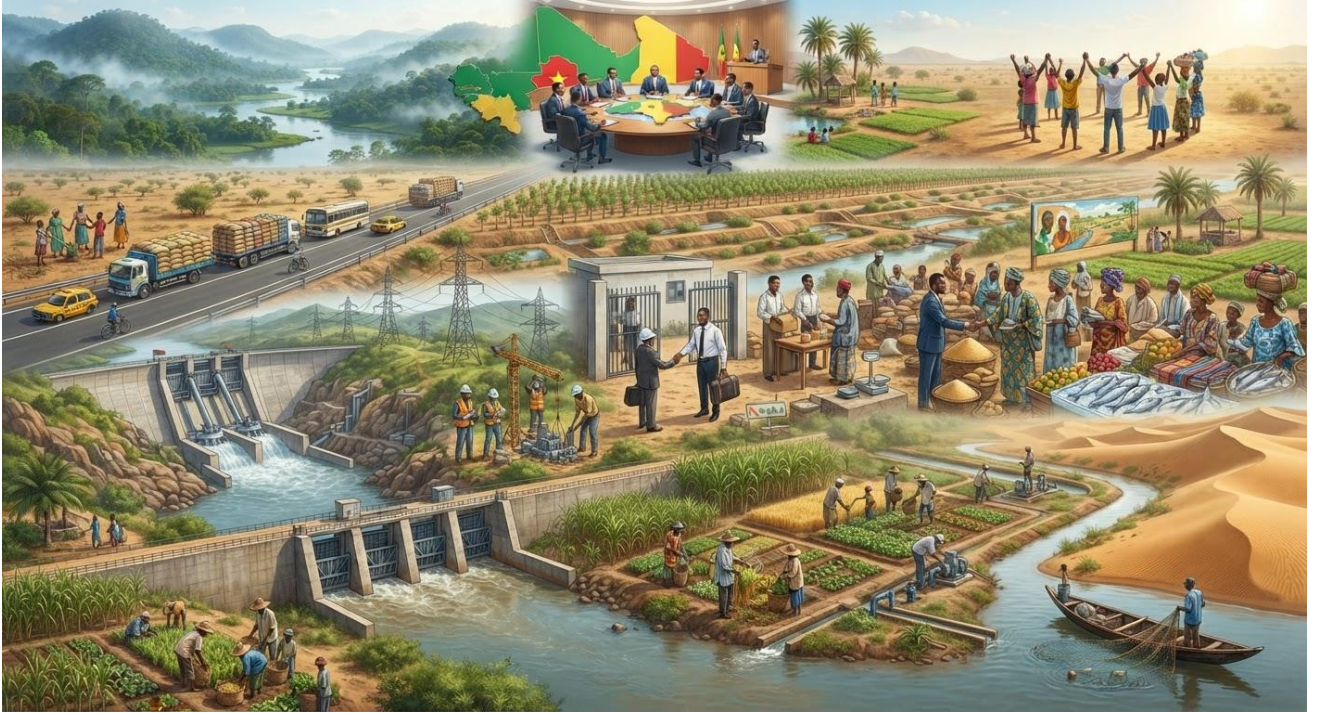
أَسْئَلَةُ المَوَارِدِ:

1. مَنْ هُوَ المَسْئُولُ الأوَّلُ عَنْ رَسْمِ وَتَوَجِيهِ السِّيَاسَةِ الخَارِجِيَّةِ؟
2. مَا هِيَ المَهَامُ الأساسِيَّةُ الَّتِي تُؤَدِّيهَا القُنْصُلِيَّاتُ السِّنِّغَالِيَّةُ؟
3. كَمْ عَدَدُ أَعْضَاءِ الجَالِيَّةِ السِّنِّغَالِيَّةِ فِي الخَارِجِ تَقْرِيبًا؟
4. مَاذَا تُعْنِي تَسْمِيَةُ "الوَلَايَةُ الخَامِسَةُ عَشْرَةَ" فِي الإِدَارَةِ السِّنِّغَالِيَّةِ؟
5. كَيْفَ يُشَارِكُ المَعْتَرِبُونَ فِي النِّشَاطِ النِّيَابِيِّ الوَطْنِيِّ؟

أَسْئَلَةُ الكِفَاءَةِ:

1. حَلِّلْ كَيْفَ تُسَاهِمُ أَمْوَالُ المَعْتَرِبِينَ فِي تَمْوِيلِ المَشَارِيعِ الإِجْتِمَاعِيَّةِ فِي القُرَى.
2. صَمِّمْ مَشْرُوعَ رِسَالَةٍ مُوجَّهَةٍ لِلشَّبَابِ فِي المَهْجَرِ تَدْعُوهُمْ لِلإِسْتِهَامِ فِي بِنَاءِ الوَطَنِ.
3. بَيِّنْ أَهْمِيَّةَ الدِّبْلُومَاسِيَّةِ التَّقَافِيَّةِ فِي جَذْبِ السِّيَاحَةِ وَالإِسْتِثْمَارِ إِلَى السِّنِّغَالِ.

الدَّرْسُ الْحَادِي عَشَرَ: السِّنْغَالُ وَالتَّكَامُلُ الإِقْلِيمِيُّ الإفريقي



تُؤْمِنُ السِّنْغَالُ بِأَنْ مَصِيرَها المَدَنِيَّ وَالِاِقْتِصَادِيَّ مَرْبُوطٌ بِوَحْدَةِ وَتَكَامُلِ القَارَةِ الإفريقيَّة. يَتَجَسَّدُ هَذَا فِي العُضُويَّةِ الفاعِلَةِ فِي "مُنْظَمَةِ اسْتِثْمَارِ نَهْرِ السِّنْغَالِ" (OMVS) المُنْشَأَةِ عامَ 1972م بِالشَّرَاكَةِ مَعَ مَالِي وَمُورِيْتَانِيَا وَغِينِيَا.

حَقَّقَتْ مُنْظَمَةُ (OMVS) إِنْجَازَاتٍ حَضَارِيَّةً كُبْرَى بِنَاءِ سَدِّ "دِيَامَا" لِمَنْعِ المِيَاهِ المَالِحَةِ مِنْ تَلَوِيثِ الأَرَاضِي الزَّرَاعِيَّةِ، وَسَدِّ "مَانَانْتَالِي" لِتَوْلِيدِ الطَّاقَةِ الكَهْرُومَائِيَّةِ وَتَوْفِيرِ مِيَاهِ الرِّيِّ.

تَلَعَّبُ السِّنْغَالُ دَوْرًا مَحَوْرِيًّا فِي "المَجْمُوعَةِ الإِقْتِصَادِيَّةِ لِذَوْلِ غَرْبِ إفريقيا" (CEDEAO) الَّتِي تُتَبِّحُ المُواطَنَةَ الإِقْلِيمِيَّةَ، وَتُسَهِّلُ حَرَكَةَ الأَفْرَادِ وَالبَضَائِعِ بِدُونِ تَأْشِيرَةٍ.

تَلْتَزِمُ السِّنْغَالُ أَيْضًا بِرُؤْيَا "الِاتِّحَادِ الإفريقي" (UA) فِي مَشَارِيعِ التَّنْمِيَةِ الكُبْرَى مِثْلَ "مُنْظَمَةِ الشَّرَاكَةِ الجَدِيدَةِ لِتَنْمِيَةِ إفريقيا" (NEPAD)، وَمَشْرُوعِ "الجِدَارِ الأخضرِ الكَبِيرِ" لِمُحَارَبَةِ التَّصَحُّرِ.

أَسْئَلَةُ المَوَارِدِ:

1. فِي أَيِّ سَنَةٍ أُنْشِئَتْ مُنْظَمَةُ اسْتِثْمَارِ نَهْرِ السِّنْغَالِ (OMVS)؟
2. اذْكُرْ اسْمَ السَدِّ الَّذِي يَمْنَعُ دُخُولَ المِيَاهِ المَالِحَةِ إِلَى الأَرَاضِي الزَّرَاعِيَّةِ.

الدَّرْسُ الثَّانِي عَشَرَ: السِّنْغَالُ فِي الْمُنْظُومَةِ الدَّوْلِيَّةِ وَالْمُنْظَمَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ



تُمَثِّلُ السِّنْغَالُ دَوْلَةً حَضَرِيَّةً وَمَدَنِيَّةً مَسْؤُولَةً فِي سَاحَةِ الْعَلَاqَاتِ الدَّوْلِيَّةِ مُنْذُ انْضِمَامِهَا لِلْأَمَمِ الْمُتَّحِدَةِ عَامَ 1960م. تَلْعَبُ السِّنْغَالُ دَوْرًا اخْلَاقِيًّا وَأَمْنِيًّا كَبِيرًا مِنْ خِلَالِ مُشَارَكَةِ قُوَّاتِهَا الْعَسْكَرِيَّةِ وَالشَّرْطِيَّةِ فِي بَعَثَاتِ "حِفْظِ السَّلَامِ" الْأُمَمِيَّةِ حَوْلَ الْعَالَمِ.

تَسْتَضِيْفُ الْعَاصِمَةَ دَكَارَ الْمَقَارَّ الْإِقْلِيمِيَّةَ لِعَدَدِ كَبِيرٍ مِنَ الْوَكَالَاتِ الْأُمَمِيَّةِ، مِثْلَ "الْيُونِسْكَو" (UNESCO) الَّتِي نَجَحَتْ فِي إِدْرَاجِ جَزِيرَةِ "غُورِي" (Gorée) وَمَدِينَةِ "سَانُ لُوي" صِمْناً لِثَرَاثِ الْإِنْسَانِيِّ الْعَالَمِيِّ لِتَذْكِيرِ الْعَالَمِ بِبَشَاعَةِ الرِّقِّ وَمَآسِي الْإِسْتِعْمَارِ.

تُنَشِّطُ فِي السِّنْغَالِ "الْيُونَيْسِف" (UNICEF) لِحِمَايَةِ حُقُوقِ الْأَطْفَالِ، وَ"مُنْظَمَةُ الصِّحَّةِ الْعَالَمِيَّةِ" (OMS) لِمُحَارَبَةِ الْأَوْبئةِ، إِضَافَةً إِلَى مَشَارِيحِ "مُنْظَمَةِ التَّعَاوُنِ الْإِسْلَامِيِّ" (OIC) وَ"الْمُنْظَمَةِ الدَّوْلِيَّةِ لِلْفَرْنَكُوفُونِيَّةِ" (OIF).

تَعْمَلُ الْمُنْظَمَاتُ الْإِنْسَانِيَّةُ الْمَحَلِّيَّةُ وَالْدَّوْلِيَّةُ، كـ "اهِلَلَالِ الْأَحْمَرِ السِّنْغَالِيِّ"، عَلَى نَشْرِ ثَقَافَةِ الْإِسْعَافِ، وَالنَّطْوُعِ، وَتَقْدِيمِ الْمَعُونَةِ أُنْثَاءَ الْكَوَارِثِ الطَّبِيعِيَّةِ (كَالْفَيْضَانَاتِ).

أَسْئَلَةُ الْمَوَارِدِ:

1. مَتَى انْضَمَّتِ السِّنْغَالُ إِلَى مُنْظَمَةِ الْأَمَمِ الْمُتَّحِدَةِ؟
2. مَا هُوَ الْجُهْدُ الْأَمْنِيُّ الَّذِي تُسَاهِمُ بِهِ السِّنْغَالُ فِي بَعَثَاتِ الْأَمَمِ الْمُتَّحِدَةِ؟

3. اذكر مَوْقِعًا سِنْعَالِيًّا صَنَّفْتُهُ "اليُونِسْكُو" كَثْرَاتٍ عَالَمِيٍّ لِلتَّذْكِيرِ بِمَآسِي الرِّقِّ.
4. مَا هِيَ الْمُنْظَمَةُ الدَّوْلِيَّةُ الْمَعْنِيَّةُ بِحِمَايَةِ الطُّفُولَةِ وَالَّتِي تَنْشَطُ فِي السِّنْعَالِ؟
5. اذكر اسْمَ جَمْعِيَّةٍ إِنْسَانِيَّةٍ وَطَنِيَّةٍ تَقُومُ بِأَعْمَالِ الْإِغَاثَةِ أَثْنَاءَ الْكَوَارِثِ.

أَسْئَلَةُ الْكَفَاءَةِ:

1. قِيمَ الْقِيَمَةِ التَّزَوُّيَّةَ وَالْأَخْلَاقِيَّةَ لِرِزَارَةِ جَزِيرَةِ "عُورِي" فِي عَرَسِ قِيَمِ الْحُرِّيَّةِ لَدَى التَّلَامِيذِ.
2. صَمِّمَ خُطَّةً تَطَوُّعٍ مَدْرَسِيَّةٍ بِالتَّعَاوُنِ مَعَ اِهْلَالِ الْأَحْمَرِ لِتَقْدِيمِ الْإِسْعَافَاتِ الْأَوَّلِيَّةِ.
3. حَلَّلَ كَيْفَ تُعَزَّزُ مُشَارَكَةُ السِّنْعَالِ فِي حِفْظِ السَّلَامِ الدَّوْلِيِّ مَكَانَتَهَا الدِّبْلُومَاسِيَّةَ بَيْنَ الْأُمَمِ.

[illegible]